۹۸

کتاب دیوان شمس الافاضل

عدد ۱۵

۲۹۲

[illegible]

کتاب تعیسه

کتاب تذکرة الاولیا

فقه پارسی

عوارف المعارف در علم

کتاب سلوک در علم [illegible] پارسی

شرح اسما [illegible]

مجموعه [illegible]

[illegible] در علم [illegible]

[illegible] الدقایق در [illegible]

کتاب اسامی [illegible]

مصباح

مجموعه [illegible]

کتاب [illegible]

کتاب [illegible] در علم [illegible]

کتاب [illegible] پارسی

[illegible]

کتاب [illegible]

کتاب در علم [illegible]

کتاب [illegible] پارسی

کتاب [illegible] الدقایق

[illegible] الحق

کتاب [illegible]

[illegible]

کتاب [illegible]

کتاب [illegible] در علم نجوم

[illegible]

کتاب [illegible] الفصاحه

شرح [illegible]

آداب السالکین ۲ جلد

کتاب [illegible]

رساله [illegible]

کتاب [illegible]

کتاب [illegible] در طب

مجموعه [illegible]

کتاب در [illegible]

[illegible]

کتاب [illegible]

کتاب الغرر والدرر

شرح [illegible]

کتاب [illegible]

دیوان [illegible]

کتاب [illegible] والآداب

کتاب پارسی در طب

کتاب منتهی المدارک

کتاب نشاط نامه

کتاب [illegible] الاصول [illegible]

کتاب [illegible]

مجلد [illegible]

[illegible]

امیر خسرو دهلوی راست

ای صومعه شکوه دوشان — توبه شکن صلاح کوشان
یک غمزه خفته دلش بکالا — در صومعه ملاس پوشان
عشاق زدند چون سبوئی — خون آبه بجای باده نوشان
کشتند بتیغ غمزه مارا — ابرو کشکمان مو پوشان
خوبان همه شهر کرد دلمن — بیچاره دلم بدست ایشان
خوش سوخته تو که اگر نداری — از آتش سینه‌های جوشان
از غنچه دهن چو گل بر و نمای — روی از خجسته دل بپوشان
از تو سخنی بهر ولایت — خسرو بولایت خموشان

کتاب در اصول فقه — [illegible] — شرح قصص — دیوان سعدی — کتاب [illegible] در شرح [illegible] دمشقی — [illegible] سعد آبادی

کتاب [illegible] — کتاب خلاصه [illegible] — شرح [illegible] — کتاب مجمل الاصول در نجوم — کتاب خلاصه [illegible] — کتاب جمع [illegible] در حدیث

کتاب در [illegible] — الکنز در فقه — کتاب در طب — کتاب شرح تجرید — [illegible]

کتاب در [illegible] — کتاب [illegible] — کتاب قواعد الصناعه — [illegible] در طب — [illegible]

کتاب [illegible] — [illegible] — [illegible] — الفائق [illegible] اللغه

[illegible] — مقدمه [illegible] — شرح [illegible] — [illegible]

کتاب [illegible] — [illegible] علم الاصول — [illegible] — [illegible] در دو جلد تمام

[illegible] — [illegible] در یک جلد — [illegible] — [illegible] در دو جلد تمام

کتاب قواعد الصناعه — شرح [illegible] — کتاب [illegible] الکتب — [illegible] — کتاب [illegible]

[illegible] — [illegible] — شرح [illegible] — [illegible]

[illegible] — کتاب [illegible] — شرح [illegible] — [illegible] — الکلام [illegible]

کتاب المجلد الاول [illegible] السنه — [illegible] — [illegible] — [illegible]

ديوان شمس الأفاضل بدر الدين

كتاب ديوان عربي

111

كتاب ديوان عربي

لناسخ الكتاب

هذا كتاب كدرّ العقد منتظم من كل معنى رقيق اللفظ ملآن

أبياته كالغواني فرط بهجتها والشكل والنقط والإعجام خيلان

إذا قرأت قصيدا من فصاحتها حسبتها قالها سعد وعدنان

روض أنيق من الأنوار مبتسم في حافتيه من الأنوار ألوان

فيه محاسن شعر مطرب سلس يعطي سرورا وينفي منه أحزان

اختارها سيد بالفضل مؤتزر لكنه من لباس العار عريان

فرد فليس له شبه يقاس به في الفضل فهو على الأعلام سلطان

شمس الأفاضل بدر الدين زيد علي ولا يرى لكمال فيه نقصان

من نظم أشعر خلق الله وأفقههم من مثله ما رأى في العمر أزمان

لو كان أبصر حسان قلائده ما قال قافية ما عاش حسان

برسم مطالعة المولى المالك الصدر الكبير العالم

الفاضل الكامل الحسيب النسيب المفضل

مجد الملة والدولة والدين عمدة الإسلام والمسلمين

عضد الملوك والسلاطين صاحب ديوان الاستيفا

محمد بن الحسن المستوفي أقسام الكمال والجلال

أبد الله دولته وإقباله وحقق دينا ودنيا آماله

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وما توفيقي الا بالله ٥

الحمد لله العميم طوله الكريم فضله البديع شانه الرفيع سلطانه
السابغ نعمته البالغ حكمته الذي خلق فسوى واعطى كل شيء
خلقه ثم هدى واوجد الانسان من بين الكاف والنون وعلمهم
ما لم يكونوا يعلمون والصلوة على نبيه المجتبى ورسوله المصطفى
الذي افحم خطباء العرب ببلاغته واعجز بلغاهم بفصاحته وسكن
شقاشق رجالهم بخطابته واصاب شاكلة الرمي باصابته
وعلى اصحابه المقتبسين من انواره المقتدين باثاره اما بعد فاني
كنت اسمع في بعض الاوقات من افواه الرواة والسن الاثبات
الثقاة في اثنا المحاضرات وضمن المحاورات نبذا من نظم القاضي
الامام ابي بكر احمد بن محمد بن الحسين الساوي المعروف بالارجاني
رحمه الله ونتفا من شعره منقولة من ديوانه وترجمان بيانه
وكان يعجبني مبانيه الرشيقة ومعانيه الدقيقة والفاظه
الرقيقة حتى شغفني نمطه الغريب وسحرني اسلوبه العجيب فحملني
ذلك على تحصيل الديوان وكنت وكان كما قال الشاعر

وشوقني وصف الجليس الكريم فلما التقينا كنتم فوق وصفه
وكما قال المتنبي ٥ فلما التقينا صغر الخبر الخبر
وطالعت فيه قلائد العقيان وسرحت منه طرفي في مروج
الذهب ورياض الادب وشاهدت فيه سحر البلاغة ووجدت فيه غرر
درر الفصاحة الا انه رحمه الله طول حتى ثقل ومد الى ان مل
واطنب حيث اذهب فاحببت اختصاره على وجه الاستحسان
وان كان كله من بدائع الاجادة والاحسان ٥
وما محاسن شيء كله حسن ٥ ورتبته على ابواب
شتى وجعلته تحفة لحضرة المولى المالك الصدر الكبير
العالم العادل الكامل المفضل الحسيب النسيب مجد الملة والدولة
والدين عمدة الاسلام والمسلمين عضد الملوك والسلاطين
قطب الدواوين صاحب ديوان الاستيفاء محمد بن الحسن بن فضال
المستوفي في اقسام الكمال والجلال وحظوظ الفضل والافضال
ابد الله دولته واقباله وحقق دينا ودنيا اماله فهو اليوم في
جمعه اطراف المحاسن ونظمه اشتات الفضائل واخذه برقاب

الحامد واستيلائه على غايات المناقب كما وصف الثعالبي
بعض اكابر ذلك الزمان فقال ان ذكر كرم المنصب
وشرف المنسب كانت شجرته النجمية والمجدية في قرارة
السمو والعلا اصلها ثابت وفرعها في السما وان وصف حسن
الصورة التي هو اولى السعادة وعنوان الخير وسمة السيادة
كان في وجهه المقبول الصبيح ما يستنطق الافواه بالتسبيح
لا سيما اذا ترقرق ماء البشر في غرته وتفتق نور الشرف
في اسرته وان مدح حسن الخلق فله اخلاق خلقن من الكرم
المحض وشيم تشام بارقة السودد فلو مزج بها ماء البحر لعذب
طعمه ولو استعارها الزمان لما جار على حر حكمه وان اجري
حديث بعد الهمة ضربنا به المثل وتمثلنا همته على هامة
زحل وان نعت الفكر العميق والراي الزنيق فله منهما فلك
يحيط بجوامع الصواب ويدور بكواكب السداد ومراة تريه
ودائع القلوب وتكشف له عن اسرار الغيوب وان حمد التواضع
كان اولى بقول البحتري من قال فيه

دنوت تواضعا وسموت قدرا فشانك انحدار وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع
واما سائر ادوات الخير والات الفضل فقد قسم الله له منها
ما يباري الشمس ظهورا ويجاري القطر وفورا واما فنون الاداب
فهو ابن بجدتها واخو جملتها وابو عذرتها ومالك ازمتها والان
اختم دعائي له واقول كما قال ابو اسحق الصابي للصاحب
ورتب الله اعمارهما كما رتبه في الفضل والبلاغة اقدارهما الله
الله حسبي فيك من كل ما نعوذ به العبد المولى ولا تزل ترفل
في نعمة انت بها من غيرك الاولى والسلم

الباب الاول في النسيب

قال في ثاني الطويل والقافية متدارك

تغطيت منه تحت قطر مدامعي تغطي سلك تحت نظم الفرائد
فلم يغتنقني من هوى غير انه توهم ان الصب بعض القلائد
تمتعتما يا ناظري بنظرة فاوردتما قلبي امر الموارد
اعيني كفا عن فؤادي فانه من البغي سعي اثنين في قتل واحد

وقال في ثالث المتقارب والقافية متدارك

مضى العمر أكثره في البعاد موعدنا للتداني متى
ولم يبق مفترق الظاعنين بآمنة في الملتقى
فدى سحر عينيك ظبي الصريم وغرته وجه شمس الضحى
ولو لم تكن أنت نفسي هوى جعلت إذاً لك نفسي فدا
فلم يعر خدي من الدمع فيه ولا ناظري بالجفون اكتسى
ولم يعد الصبح لكنني رحضت بدمعي ثوب الدجى
تمنيت عودة أيامها وهل زمن راجع قد مضى

وقال في أول الطويل والقافية متواتر

وجمرة شوق كلما لام لائم وردد من أنفاسه زادها وقدا
أحن إلى ليلى على قرب دارها حنين الذي يشكو لإلفه بعدا
ولي سلك جسم ملؤه در أدمع فلولا العدى أمسيت في جيدها عقدا
أكتم جهدي حبها وهو وره من نار الزند لا يحرق الزندا
غزالة للناظرين إذا بدت إن انتقبت عينا وإن سفرت خدا
إذا رنها أجرى الرماح فوارس لتقصدها يمن يريغ لها قصدا

وحالوا بأطراف القنا دون شهدها كما ثار يحمي النحل بالإبر الشهدا
أسفت على ماضي عهود أحبتي وهل يملك المحزون للفائت الردا
أبوا أن يبيت الصب إلا معذبا إذا بعد واشوا وإن قربوا صدا
وما قاتلي إلا لواحظ شادن من الراعيات القلب لا البان والرندا
لغيري رمى بالطرف لكن أصابني ولا قود في القتل ما لم يكن عمدا
عجبت لليلى وهي جد فروقة وقد صرعت يوم النقا فارسا نجدا

وقال في أول الكامل وبعض الضروب نسخة والقافية متدارك

حييتك غادية الحيا من مربع رجعت عهودي فيك أو لم ترجع
إن الذين وقفت في آثارهم مترسما لمصيفهم والمربع
ما أسأروا لي كأس عيني فضلة عنهم فأجعلها نصيب الأربع
أما الفؤاد فإنهم ذهبوا به يوم النوى وبقيت صفر الأضلع
ونظرت من بعد الفراق فلم أجد غير الجفون لسرهم من موضع
لو كان خيم غير سلطان الهوى في جنده بفنا أجفني المودع
لرأيت طرفي وهو مانع أدمع مثل السمول وهو مانع أذرع
بأبي الشموس الطالعات عشية فوق الركاب وهي قتل الأذرع

المخرجات من الجو بحتةً اطراف دربٍ العقيق مقمّع
من كل صائدة الرجال بمقلةٍ منها وصاينة الجمال ببرقع
ان تمس آفاق السما منيرةً للناظرين من النجوم الطلّع
فلمقلتي افقٌ خصوصًا شمسه من وجهها ونجومه من ادمعي

وقال في اول الطويل والقافية متواتر

غدا شخصكم في العين مني قائمًا من نمّة الواشي بكم آخذ الحذرا
فوالله ما ضمّ الجفون لرقدةٍ ولكن لألقى منه دونكم سترا
ومن لي بكتمان الذي بي من الهوى ومن تهمة الاعدا ان رمت ان ابرا
ومن نار قلبي لو ترامت شرارةٌ الى الافق لبادرة نجمته جمرا
أبيت نديم النجم من كلفي بكم وان لم اعاقر غير كاس الهوى خمرا
وفتّانةٍ صاغت سلاسل صدغها قيودًا على اجياد عاشقها الاسرى
تبسّم عن درٍّ تكلّم مثله فلم ار احلى منه نظمًا ولا نثرا

وقال في اول المتقارب والقافية متواتر

بقلبي بلابل تاوي القدود وحكتها بلابل تاوي الغصونا
غصون قد اتخذت فوقهن مناطير القلوب الوكونا

هجرت الملاح وجزت المزاح وماذا ارجّي من الغادريا

وقال في اول الوافر والقافية متواتر

يقول مودّعي والدمع جارٍ يريك مصون لؤلؤه مذالا
أعرني نشوةً من كاس ثغرٍ وثوّر قبل ان اصحو الجمالا
كراهة ان ادير العين صبحًا فابصر للخليط بها زيالا
وبالعلمين لو واصلن بيضٌ وسمرٌ يدّرعن لها ظلالا
حكين البيض لحظًا وابتسامًا وفقن السمر لينًا واعتدالا
وحرّمن الوصال عليّ حتى لقد ابقين من جسمي خيالا
واغيد رقّ ما الوجه منه فلو ارخى لثامًا عنه سالا
تبين سوادها الابصار فيه بحيث لحظت منه حسبت خالا
بطرفٍ ليس يشعر ما التشكي وينشد سقم عاشقه انتحالا
يعدّ عليلنا المضنى صحيحًا ونحن نعدّ صحّته اعتلالا

وقال في ثاني الطويل والقافية متراكب

اتلك رياضٌ ام خدودٌ نواعمٌ وفيها اقاحٍ ام ثغورٌ بواسم
مراعٍ لعمري للشفاه خصيبةٌ ولكن لها الرمح الرديني كاعم

وما عهدت من قبل اوجه سن بهم ازاهير من نقب لهن كمائم
اجمع ازهار الربيع تعلة منها بكفي ما يزال ضمائم
ومالي على لثم المشابه قدرة فارضى بان تلثم المشابه لاثم
رميت الى اعلام نجد بنظرة وقد درست منهن تلك المعالم
وقفت بها استجلب العين عبرة كاني والاطلال نوء وراثم

وقال في ثالث الطويل والقافية متواتر

وفي ذلك الوادي العقيقي ظبية يصاد ظباء القاع وهي تصيد
وبما شجاني ان عفت من ديارها معاهد لم تندم لهن عهود
والقت بياضا في سوادي بمرها من الدهر بيض ما ينين وسود
اهون خطب الناظرين فانما هما اثنان كل بالدموع تجود
ولكنما ارثي لقلبي فانه يلاقي جيوش الهم وهو وحيد
خليلي ضاف الشوق رحلي طارقا فهبت قلوب والعيون هجود
واقبل زور طاف في نعسة السرى واعناقنا فوق الركاب غيد
خيال تجلى آخر الليل وجهه فصبي اليه في الرحال سجود

وقال في اول السريع والضرب مطوي موقوف والقافية مترادف

صوت حمام الايك عند الصباح جدد تذكاري عهد الصباح
علمننا الشجو فيا من راى عجما يعلمن رجالا فصاح
الحان ذات الطوق في غصنها مذكرتي ايام ذات الوشاح
لا اشكر الطائر ان شاقني على نوى من سكني وانتزاح
وانما اشكر لو انه اعارني ايضا اليه جناح
اكلما اشتقت الحمى شفني لاح اذا برق من الغور لاح
يزيد اغراي اذا لامني وربما افسد باغي الصلاح
ماذا عسى الواشون ان يصنعوا اذا تراسلنا بايدي الرياح
ورب ليل قد تدرعته رهين شوق نحوكم وارتياح
يروي غليل الارض من عبرتي وبي الكم ظما والتياج
حتى بدت تطلق طير الدجى من شبك الانجم كف الصباح
لا غرو ان فاضت دما مقلتي وقد غدت كل فوادي جراح
يا قاصد الحي اذا زرته فحي عني ساكنات البطاح
وارم بطرف من بعيد ومن دون صفاح البيض بيض الصفاح
لما جلا لي يوم توديعه رياض حسن لم تكن لي تباح

جعلت مما هاج بي شوقها وجهي وقاحا وجنيت الأقاح
وطالما قالوا ولم يكذبوا سلاح ذي الحاجة وجه وقاح
فكيف ألقى الدهر قرنا وقد أصبحت لا أملك دال السلاح

وقال في أول الوافر والقافية متواتر

سهام نواظر تصمي الرمايا وهن من الحواجب في الحنايا
ومن عجب سهام لم تفارق حناياها وقد جرحت حشايا
نهيتك أن تناضلها فإني رميت فلم يصب سهمي سوايا
جعلت طليعتي طرفي سفاها فدل على مقاتلي الخفايا
وهل يخفى حريم من عدو إذا ما الجيش خانته السرايا
ويوم عرضت جيش الصبر حتى أشن به على وجدي سرايا
هزمن من القدود لنا رماحا تخللنا القلوب لها درايا
وأبكى البين شتى من عيون وكان سوى مدامعي البكايا
ولي نفس إذا ما امتد شوقا أطار القلب من حرق شظايا
ومحتكم على العشاق جورا وأين من الدمى عدل القضايا
يريك بوجنتيه الورد غضا ونور الأقحوان من الثنايا

تأمل منه تحت الصدغ خالا لتعلم كم خبايا في الزوايا
ولا تلم المتيم في هواه فعذل العاشقين من الخطايا
فأرق مقلتي وجدا وشوقا وعذب مهجتي هجرا ونايا
وأتعب ما أرى أن رق قلبي وفي ضعف الملول أذى الرعايا

وقال في ثالث الطويل والقافية متواتر

إذا لم تخن صبت نفيم عتاب وإن لم يكن ذنب فيم يتاب
أجل ما لنا إلا هواكم جناية فهل عندكم غير الصدود عقاب
أيا درة من دون كفي تنالها لبحر المنايا زخرة وعباب
أما تتقين الله من متجرع كؤوس عذاب وهي فيك عذاب
تريدين أن أشفي غليلي بالمنى ومن أين أروى والسراب شراب
وقفت بأطلال الديار مسلما وعهدي وحول الواديين قباب
فأبرق عذالي ملاما وأرعدوا وأمطر أجفاني فثم سحاب
وأذريت لما خانني الصبر عبرة وسالت بأهلي الأبرقين شعاب
فقالت لي الحسناء غالطت ناظري وبعض كلام العاشقين خلاب
فوجهي شمس والفراق ظهيرة وخدك أرض والدموع سراب

وقال في اول البسيط والقافية متراكب

لولا طروق خيالٍ منك منتظرٍ لم يُبرِ اقدامَ ما ساتى سهرى
وان خلت منك عينى حين تشهدها فليس يخلو طول الوجد من فكرى
تحلّ في ناظرى ان زرتنى ابداً عزّاً وفي خاطرى ان انت لم تزر
يا من غدا الحسن طول الدهر يحمله على البصيرة منى او على البصر
ان تغش طرفى وقلبى نازلاً بهما فالطرف والقلب كلٌّ منزل القمر
كان حفى اكراما لزائره امسى على قدميه ناثر الدرر
كم زرتهم وحماة الحى مانعة للبيض بالبيض او للسمر بالسمر
اومى اليهم بطرف العين اقسمه بين الرقيب وبين الانف من حذر
كعين ذى ظما اضحت معاينة للماء ساعة لا وردٍ ولا صدر
لله خيل بكا تجرى صوالجها اهداب عينى وقطر الدمع كالاكر
تخد جلبة خدّى كلما ذكروا منها سوابق ما ينفك في حضر

وقال في اول الكامل وبعض الضروب مضمر والقافية متدارك

يرمى فؤادى وهو في سويدائه اتراه لا يخشى على احبابه
ومن الجهالة وهو يرشق نفسه ان يطمع العشاق في ابقائه

تاه الفؤاد هوىً وتاه تعظما متى افاقة تارةٍ في تائه
رشأ اريك اذا نظرت تثنيا يسبى قلوب الخلق في اثنائه
علق القضيب مع الكثيب بقدّه متجاذبين لحسنه وبهائه
حتى اذا خاف النزاع تراضيا للفصل بينهما بعقد قبائه
بيضا لما ايست من وصلها وبدت بدوّ البدر وسط سمائه
اترعت في محجرى غديرا للبكا عسى يلوح خيالها في مائه

وقال في ثالث الكامل والضرب احذّ والقافية متراكب

للطيف مجزٌ بكاى ينفرق واذا تقحّم عذلى غرقوا
مطرت سحابة عبرتى دِيَما من طول ما رعدوا وما برقوا
قال الوشاة لقد سلوتهم كذب الوشاة وليتهم صدقوا
بالقلب يسلوان سلا دنف والقلب رهن عندهم غلق
والى المقابل لحظ اعينهم من بيتهم اهدى اذا رشقوا
رمقوا بما تركوا غداتئذٍ فوق البسيطة من به رمق
ارايت كيف غدا يدير لنا عينيه ذاك الشادن الخرق
ليس العجيب اذا هما رمتا والقلب لانه صبره مزق

ان لم يكن عند النضال يدا من قاتلين بحاسر فرق
يلتذ ما اصماه قاتله وبه اذا لم يرمه القلق
اشجع بقلبي حين ترشقه لو ان صدغك موقه حلق
لله اهيف خصره ابدا بنواظر العشاق منتطق
شمس اذا غربت غداة نوى مكاني في اثارها شفق
قد قلت للقلب امتلك جلدا او فاستعر فالركب منطلق
فاجاب لا تتعب بتوصيتي قبل المفرق نحن نفترق
لك ادمع لو سار ركبهم قطعت بهن عليهم الطرق
اطفات نار الخد منك بها وتركت صدرك
اما الوشاة فكم لنا طلبوا عيبا فاعيي الصد واختلقوا
من قبل ان خلقوا لنا قصصا بالتهم في الناس ما خلقوا
يا صلح اسعدني فكم انا قد اسعدت اصحابي اذا

وقال في ثاني الطويل والقافية متدارك

طربن لترجيع الغنا المهزج نواعج حتى جزن اعلام منعج
وخضنا بها بحرا من الال طافحا فعامت بنا مثل السفين الملجج

فلما طوى كف الدجى سطر احرف من العيس في ظهر البيد مدرج
ولاحت نجوم الليل والصبح مغمد كترصيع در في قراب ارندج
المت بنا تجلو فشبت بهائها اسمة في برد من الليل منهج
خلصنا نجيا في ندى من الكرى ونحن بما سر الصبابة ننتجي
وقالت اترضى ان طرفك راقد وانك من بين الاسنة مخرجي
فقلت لها لولاك ما بت ناجيا شبا الكرى في السبل مصطاد
بخزرج
كذلك ما زال التعاتب بيننا الى ان رمينا من هبوب بمزعج
وقام خطيب من سنا الفجر فارتقى على منبر من ابنوس معرج
حطبت ضلوعي ثم اقبستها الهوى فان اح عذل نارها تتاجج
فلا تسق كاس اللوم صرفا مدامعي ولكن بذكر العامرية فامزج
لها قد رمح كلما هزه الصبى تلقاه من بعد فؤاد المدجج
تبعت لها اخرى الحمول مشيعا على ربذ عبل الذراعين مدمج
يبرقع بالبدر المنير جبينه ويرفل في ليل بعطفيه مسدج
ولولا نسيم الريح لم يدر ناظر حذار الغيا ني ما ضما اسر احدج

فلا يقطعن الله ألسنة الصبا بما كشفت للركب عن سر هودج

وقال ايضا فيه

وماذا عسى شيطان مثلك صانع اذا لم يجد بين الاحبة منزغا

لئن كان لومي في هوى البيض سائغا لقد كان اسعادي عليهن اسوغا

وفي الحي اتراب اذا اشغل الفتى هواهن لم يطرب لان يتفرغا

ظلمن الثنايا الغر لما صقلنها وارشفنها دوني اراكا مصمغا

سفرن لنا حتى تركن عيوننا ملاء وغادرن الجوانح فرغا

وكم ليلة بالليل قصرت طولها وقضيت عيشا بالبطالة ارفغا

لهوت بها حتى ثنى الليل صدره وعاد الدجى بالصبح ادهم اصبغا

وقال في اول الرجز والقافية متراكب

وشادن اذا رمى بنظرة الى المشوق هز عطفيه الطرب

جبينه والصدغ صبح ودجى وخده والثغر خمر وحبب

وقال في اول الخفيف والقافية متواتر

روحا ساعة متون القلاص واخطفا وقفة بتلك العراص

اوما تبصران ان خطاها ما تراها العيون فرط ارتقاص

فاميلا الركاب فالما عهد للمطايا بالجزع والعشب واصي

ولنا بالكثيب ملعب ظبي مطمع العين مؤيس الاقتناص

ذات ليل من الذوائب داج ضل قلبي فيه ضلال العقاص

اتحلها حين نال للبطن شبعا لم يسل عن وشاحها الخماص

كيف يغدو الى البعيد مطيعا وفؤادي يظل فيه وهو عاصي

وقال في ثاني السريع والقافية متواتر

سننشر اليوم العتاب الذي كان زمانا ما طويناه

تلذذت من وصلك في لذة حتى جلا الصبح محياه

والنجم قد اطبق اجفانه والنوم قد اطلق اسراه

والليل سيف الفجر في فرقه يقتله والديك ينعاه

والالف قد عاينني للنوى فالتف خلي وخداه

كانه رام الى غاية يناول السهم بيمناه

حتى اذا ادناه من صدره ابعده ساعة ادناه

السحر ما يمليه الحاظه والحسن ما يحويه برداه

افدي الذي لم استجر في الهوى الا اليه منه شكواه

وكل ما لاقيت من غدره قالته لي من قبل عيناه

يوم صبا قلبي الى طرفه فقلت اياك واياه

فاليوم لو هم بترك الهوى ثنته عن ذاك ثناياه

وقال في مزاحف الكامل والقافيه متدارك

ورد الخدود ودونه شوك القنا فمن المحدث نفسه ان يجتنى

لا تمد الايدي اليه فطالما شبوا الحروب لان مددنا الاعينا

ورد تحير من مخافة نهبه باللحظ في ورق البراقع مكمنا

يلقى الكمام مع الظلام اذا دجا ويعود فيه مع الصباح اذا دنا

ولطالما وجد الخلاف والفه دينا لعمرك للحسان ودينا

قل للتي ظلمت وكانت فتنة ولو انها عدلت لكانت افتنا

لما سالت الثغر منها لولوا قالت اما يكفيك جفنك معدنا

اترى دصونك بالتبرقع ضلة وابى السفور لمثل حسنك اصونا

كالشمس تمنع اجتلا وجهها فاذا اكتسب برقيق غيم امكنا

غدت النخيلة في حمى من نحلها فسلوا حماة الحي عم تصدنا

هل عند حي العامريه قدرة ان يفعلوا فوق التي فعلت بنا

ماهم باعظم فتكة لو بارزوا من طرف ذات الخال ان برزت بنا

بعث الخيال وجاني في اثره ارايت ضيفا قط يتبع ضيفنا

وقال في ثالث الطويل والقافيه متواتر

من الهيف اما فوق عقد قبابه فخوط واما تحته فكثيب

يضيق مشق العين منه ادارنا ومعتنق العشاق منه رحيب

يقرط اذنيه بصدغيه عابثا وفي الحلي مما انصاغ عنه ضروب

ويومي له طرف وكف باسهم وكل لحبات القلوب مصيب

وقد زاد منه الردف ثقلا سلاحه فبرح بالخصر النحيف لغوب

معلق قوس للنضال واسهم له منظر لولا الغرام مهيب

عليك به عند الرضا وهو باسم واياك منه ان علاه قطوب

فان تسلبوا القلب في جوانحي فاني اليكم بعده لطروب

فنحن اناس للحنين كانما خلقن جسوما كلهن قلوب

وقال في اول الوافر والقافيه متواتر

سقيم قد رميت به فوادي وقد يبلى بذي السقم البري

فان يك حب ذات الخال غيا كما زعموا فلا رشد الغوي

ذكرتُ العامرية والمطايا يطربها الغلام العامري

وبين للصبابة من فؤادي مكانٌ لَسْن تعرفه الخلي

اقول وليلتي تزداد طولاً ومالي غير كوكبها نجي

الا صبحٌ يتاح لنا مضيءٌ الا ليلٌ يتاح له مضي

وقال في مراجف الكامل والقافية متواتر

بيضٌ طوالع من خيامٍ سودٍ رفعت لطرفك من اقاصي البيد

لو مزّقت لرقعتها بذوائبٍ او قوّضت لدعمتها بقدود

خيمٌ ترى ان زرتها بفنائها اثار جرّ قنا وجرّ برود

تلقى اسود الغيل بين سجوفها صرعى لاحداق الظبا الغيد

سلبوا اللواحظ ما يفقن من الظبا من كل هيفاء الموشح رود

مكحولة بالسحر منها مقلة كحلت لها عيناي بالتسهيد

حالت تسليم الوداع وقد هفا بالركب شجو الشائق الغريد

وتنافست انفاسها وشؤونها فنثرن دُرّي ادمعٍ وعقود

وكأنهن نزعن من اجيادها تلك العقود ونظمها بخدود

ومعذبٍ لا البعد يسليه ولا القرب منك يجود بالموعود

ماذا اناي امسي رهن صبابةٍ واذا دنا اضحى قتيل صدود

ما ليلة طرب الفؤاد لذكرها ارتكبت مسعدة المشوق تعودي

انا من عهدتُ وان لقيتُ حوادثاً حال الزمان بها عن المعهود

وقال في اول الكامل والقافية متدارك

لله عهدٌ بالحمى لم انسه ايام اعصي في البطالة عذّلي

كم رعتُ هذا الحيّ اما زائراً فرداً واما ثائراً في جحفل

واسرتُ اساداً غضاباً منهم ورجعتُ اسرى من غزالٍ اكحل

وهززتُ اعطاف الصباح اليهم في متن ليلٍ بالنهار مخلخل

ومدلّةٍ بالحسن لا تبدي الرضا حتى احكّم سهمها في مقتلي

رحلت وبات خيالها في ناظري عن وجهها فكأنها لم ترحل

واين خلاصي من طويل عذابها قلبٌ متى يعد التسلي يمطل

وقال في اول البسيط والقافية متراكب

حيث انتهيت من الهجران لي فقف ومن ورا دمي بيض القنا تخف

يا عاتباً بعدات الوصل يخلفها حتى اذا جاء ميعاد الفراق يفي

اعدل كعادتك قلّ منك معتذراً واعطف كما انصداع منك منعطف

ويا عذولي ومن يصغي الى عذل اذا رنا احور العينين ذو هيف
تلوم قلبي ان اصماه ناظره فيم اعتراضك بين السهم والهدف
سلوا عقائل هذا الحي اي دم للاعين النجل عند الاعين الذرف
يستوصفون لساني عن محبتهم وانت اصدق يا دمعي لهم فصف
ليست دموعي لنار الهم مطفية فكيف والماء باد والحريق خفي
لم انس يوم رحيل الحي موقفنا والعيس تطلع اولاها على شرف
والعين من لفتة الغيران ما حظيت والدمع من رقبة الواشين
وفي الحدوج الغوادي كل آنسة ان ينكشف سجفها للشمس تنكسف
تبين عن مخصم بالوهم ملتزم منها وعن مبسم باللحظ مرتشف
في ذمة الله ذاك الركب انهم ساروا وفيهم حياة المغرم الدنف
وان اعش بعدهم فردا فيا عجبي وان امت هكذا وجدا فيا اسفي
قل للذين رمت بي عن ديارهم ايدي الخطوب الى هذا النوى القذف
ان عشت عدت الى العهد القديم وان الق الوزر من الايام انتصف

وقال في مزاحف الكامل والقافية متدارك

طرقت بليل من سناها مقمر فاضا معلج الكثيب الاعفر

قمر تدرع جنح ليل سار يا للكرى سوى طرفي به لم يشعر
خطرت ببطن الواديين تزورنا عجبا ونحن بها لم نخطر
بيضا تبسم عن اقاحي روضة جليت وتكسر من لواحظ جوذر
هجرت وكل ناظري بخيالها ذكرى لها فكانها لم تهجر
واصلتها والبيض لم تقطر دما من دونها والسمر لم تتكسر
ولربما استمطرت بارقة الظبى وسريت في ليل العجاج الاكدر

وقال في مزاحف الكامل والقافية متدارك

انا مسعد فيكم فهل من مغرم او مغرم فيكم فهل من مسعد
ربع وقفت ارى وجوه احبتي فيه بعيني ذكرى المتجدد
بعدت وخيم طيفها في ناظري من ذكرها فكانها لم تبعد
ومسهد قال النجوم لطرفه هي عقبة بيني وبينك فاصعد
كم قد سهرت وقد رقدت لياليا فالآن قد اغنت فاسهر
ارقد
وعدوا الرحيل غدا وليس بها تلي الا وفا وهم بذاك الموعد
ونعى الصباح نوى فقلت لقد دنا يا ليل اسفار الصباح فامدد

كم طلت لي فذممت في زمن النوى ياليلتي فالآن طولي تحمدي
أفذا الجيد من هزبر أغلب تجلى لنا ام من غزال أغيد
ودليل فرسك ان اشرت بانمل مخضوبة اظفارها من اكبد

وقال في بابي الكامل والقافية متواتر

كيف السرور وبابلي لحاظها بالسحر في عقد القلوب نفوث
بيضا فاتنة لصخرة قلبها في ماء عيني لو تلين اميث
مقسومة شمسا وليلا اذ بدت للناظرين فواضح واثيث
فالشمس في حيث النقاب بحطه والليل في حيث الخمار تلوث
ودّ الهلال لو انه طوق لها والنجم لو امسى بها الترعيث
والشمس اقنع قلبها من شبهها ان قد تعلق باسمها تانيث
سائل عن الشهدا من قتلى الهوى ولهم من الحدق النجع نفيث
امن المصارع بعثهم فانا اذا من تحت عطفة صدغها مبعوث
كم قد اثرت وراه من مقلتي انضا دمع سيرهن حثيث
في ليلة من شعره وظلامها وكأنني حبل الدجى ملوث
فاليوم لي تلك الموارد منهم ربو وفي تلك القوى تنكيث

وقال في بابي الطويل والقافية متواتر

لها في حمى منى ورا الترائب منازل لا تغشى بايدي الركائب
تراح بانفاسي اذا ما ذكرتها وتمطر وجدا بالدموع السواكب
وليس دم يجري من العين بعدكم بشي سوى قلب من الشوق ذائب
فوالله ما ادري اذا ما نزفته واذهبته هل حب ليلى بذاهب
وما القلب محبوبا الي لخلة سوى انه مني مكان الحبائب
وقفنا التسليم على الدار غدوة ولا رد الا من صداها المجاوب
غوارب اقمار جوانح للنوى وقد حملتها العيس فوق غوارب
كأن على الاهداب من قطر دمعها لآلي تلقى من اكف ثواقب
تعارضها فوق الكثيب فوارس وهم عارضوا الارماح فوق الكواثب
سللن سيوفا من جفون وجئننا يحمين بالالحاظ خوف المراقب
فلم ار كاليوم احتيالا مسالما مع الامن يبدي عن سلاح محارب
اذ منت لنا سلمى عشية سلمت علينا التوديع بايما حاجب
فما شبهت عيني لها قوس حاجب اشارت به نحوي سوى قوس
حاجب

وقال في ثاني الكامل والقافية متواتر

يحدو بهن مع الصباح مغرد طرب يناجي بالهوى وينادي
ما زال ينظمهن في سلك البرى حتى توشحهن بطن الوادي
والبيض في الأحداج فوق متونها مجلوة كالبيض في الأغماد
واذا اختلسن بها الخطى اسمعننا زجل الحلي لهن في الأجياد
فيهن لبنى لم تقض لبانتي منها وسعدى ما رأت اسعادي
رحلوا امام الركب تنشر عنبرهم ورآهم نفس المشوق الصادي
وكأن هذا من وراء ركابهم حاد لها وكأن ذلك هاد
لله موقف ساعة يوم النوى منا واقمار الخدور بواد
لما تبعت وللمشيع غاية اظعانهم وقد امتلكن فؤادي
اتبعتهم عيني وقلبي واقفا فوق الثنية والمطي غواد
حتى بعدن فعاد عنهم ناظري وابى الصبابة ان يعود فؤادي
كيف السبيل الى التلاقي بعدما ضرب الغيور عليه بالأسداد
والحي قد ركزوا الرماح بمنزل فيه الظباء ربائب الآساد
وعدا المنى بهم فقلت لصاحبي كم دون ذلك من عدى وعواد

عهدي بهم وهم بوجرة جيرة سقيت عهودهم بصوب عهاد
ان يذكروني يذكروني عندكم ولو ان دوني صرف كل بعاد
وكفى الخيال مطية تسري به تغمضة من ناظر لرقاد
دنف حشا نار الجوى احشاءه للوجد مذ سعد النوى بسعاد
جلب المشيب همومه فتى له اثر الفؤاد يلوح في الأفواد
شابت المفارق للمفارق حرقة مذ بدل الأدنا بالإبعاد
اني لتطربني الحمام اليكم مترنما في غصنه المياد
ويشوقني برق الحمى بوميضه حتى يبل الدمع ثني نجادي
وكأن عذالي اذا ذكروا الحمى تاتي حشاي بقادح وزناد

وقال في اول الخفيف والقافية متواتر

وعدت باستراقة من لقاء وبأن ازوره في خفاء
واطالت مطل المحب الى ان وجدت خلسة من الأعداء
ثم غارت من ان يماشيها الظل فزارت في ليلة ظلماء
ثم خافت لما رأت انجم الليل شبيهات اعين الرقباء
فاستنابت طيفا ألم ومن يملك عينا تهم بالإغفاء

هكذا بينهما اذا نولتنا وعنا تسمح البخلاء
فتباكت ودمعها كسقيط الدر في الجلنار الحمراء
وحكى كل هدبه لي قناة انهرت تتقطعنه نجلاء
فترى الدمعتين في صفحة الخد سواء وما هما بسواء
خدها يصبغ الدموع ودمعي يصبغ الخد فاتيا بالدماء

وقال في اول الكامل والقافيه متدارك

يا لائمي يهدي الملام مفصلا لم الق اسراري اليك لتعذلا
اعياك اسعادي فصرت معنفي انت الذي منع الجميل تحملا
مالي شكوت اليك نار جوانحي لتكون مطفيها فكنت المشعلا

وقال في اول الخفيف والقافيه متواتر

كلما عن لي حبيب وفي عن من دونه زمان خؤون
فيك يا دهر معقدي ومقيمي امل جامح وحظ حرون
سالتني مالي خفيت نحولا كيف لي ان يبين ما لا يبين
كنت مثل الخيال اذ انا خلو ربما تهتدي الي العيون
فانا اليوم من نحولي ملقى حيث لا تهتدي الي الظنون

وقال في مزاحف الكامل والقافيه متواتر

عذري لكم ان سرت في تشييعكم ما تضمن مقلتي ودموعي
النار تقبس من وطيس جوانحي والما يورد من غدير دموعي
قلبي وعيني يغنيان ركابكم عن رحلتي قيظا لكم وربيع
فتغنموا اني اسير خلالكم سنين امرء بالالتقاء قنوع
مالي نزلت وترحلون الا ارى يوما تلاؤم شملي المجموع
انتم تشدون النسوع لرحلة وانا على لغب احل نسوعي
متاملا متعجبا لرحالكم مرفوعة مع رحلتي المرفوع
وارى فوادي في الزمان كانه بيت القصيد يراد للتقطيع
فلئن اقمت فلات حين اقامة ولئن رجعت فلات حين رجوعي

وقال في ثاني الطويل والقافيه متدارك

وهل هي الا مهجة يطلبونها فان ارضت الاحباب فهي لهم فدا
أاحبابنا لم تجرحون لهجركم فؤادا يبيت الدهر بالهم مكمدا
ادرتم قتلي وانتم احبة فماذا الذي اخشى اذا كنتم عدى
ساضمر في الاحشاء منكم تحرقا واظهر للواشين عنكم تجلدا

واسمع عني اليوم ان تكثر البكا لتسلم لي حتى اراكم بها غدا
ولا يطمع المغرور ان ادع الهوى وان لامني فيه الخلي وفندا
فليس يبالي بالملام متيم اذا كان من يهواه بالوصل مسعدا
كما لا يخاف الدهر ملك غدا له ولي امير المومنين مويدا

وقال اضافه

ومجوبة تهدي الي خيالها على خوف احراس وبعد مراحل
راى الناس اطلاع المقنع بدره وظنوه اقصى الحذق من سحر بابل
وتسمي بليلي بدر خفية وكتمان حق فوق اعلان باطل
صلي حبلنا يا ظبية القاع او ثقي قليلا ولا تخشي تعرض نابل
فما يطمع القناص فيك وانما تعلم من عينيك رمي المقاتل
واني لارعاكم على القرب والنوى واذكركم من القنا والقنابل
واقرب ما يحوي جفوني نزلكم اذا قل ما يحوي جفائي لنازل

وقال في ثالث المتقارب والقافيه متدارك

ومما شجاني وقد ودعوا بكا الحمام على ساقها
تنوح على بعد الافها وتظهر مكنون اشواقها
لبسن الحداد ومزقنه فلم يتمسك غير ازياقها
وضاقت صدورا بانفاسها ففرجن حلقة اطواقها

وقال في اول البسيط والقافيه متراكب

يا من لصب باطراف المنى علق ببثه الشوق مطويا على حرق
ان الذين غدوا بالعيس وانطلقوا قالوا الدمع على اثارنا انطلق
يزداد دمعي على مقدار سيرهم تزايد الشهب اثر الشمس في الشفق
يرمون بالحدق الابطال عن عرض ودونها قومها يرمون بالحدق
وقاطعتني لان سارقتها نظرا وليس في الحب قطع الصب بالسرق

وقال اضافه

بملتقى لحظنا البرق الذي ومضا استوقف الطرف في اثاره ومضى
ما ان علمت له وادي الغضا وطنا الا لما امتار منه القلب جمر غضا
كم ذا بمسراه من عين مورقة واي صب عناه الشوق وامتضا
في ذمة الله مراحبابنا زمر ساروا وما اعتاض قلبي بعدهم عوضا
ودون ليلى وارطاف الخيال بنا سيوف روع اذا شا الغيور نضا
وفي الخيام بواديهم عيون مها مرضى على انني علقتها اعرضا

وقال ايضا فيه

لوموا على ذاك او كفوا الشانكم برح الفراق على برح الملام غطا
عتبي على القدر الجاني واي فتى يعدى على حكم الاقدار ان قسطا
وما ملكت المنى والدهر فيه رضى وكيف املكها منه وقد سخطا
وقد نسيت وما انسى بحادثه عيشا تلقيت في ربعانه غبطا
ابيت منه على ذكر يورقني شوقا الى سالف العهد الذي فرطا
في ليلة كل جزء من غياهبها من طولها ليلة لو قسمت نقطا

وقال في رابع الكامل والقافيه متواتر

يا دمية من دون رفع سجوفها خوض الفتى بالخيل حمر دماء
خوفي لاقصا الرقيب لو انني اجد الحديث بهم بالادنا
لو ساعد الاحباب قلت تجلد الامور على برقبة الاعدا
ولئن صددت فلست اول خاطئ بتوقع الاحسان من حسنا
هل تاذنين لمغرم في زورة فلعلها تشفي من البرحا
فلقد ملكت عن السلو مقادتي وحشوت من نار الجوى احشاى
وصبرت عشرا عنك مذ شط النوى والعشر اقصى غاية الاظما

ولقد كتمت عن العذول صبابتي لكن دمعي لج في الافشا
لولا لطائفة علينا رقبة ووشاية من معشر بعداى
دمعي وخلك يسلكان طريقة اغنت عن الواشين والرقبا
وبمسقط العلمين من طرف اللوى دمن شكون تطاول الاقوا
كررت لحاظي في عرصاتها وذكرت عهد اوليك القرنا
وسقيت صادي تربها بمدامع تنحل مثل الديمة الوطفا
والدمعة البيضا قلت عندها فمطرتها بالدمعة الحمرا
وكم التجرع للتحسر ان خلا من ساكنيه منحنى الجرعا
صبرا وان رحل الخليط فانما ذخر العزاء لساعة العزا
واسل عتاق العيس ان ثورتها سير امرئ برد البيدا
فعسى المطايا ان تجد وخدها لك سلوة بزيارة الزورا
وسمت اغفال المهامه والظبا وجناتها بمناسم الوجنا

وقال في ثاني الطويل والقافيه متواتر

احن الى تلك الضحى والاصائل وما مر في ايامهن القلائل
ليال لجلباب الشباب لبستها اجر منها الذيل تجرير رافل

سوالف بيض من دمان كأنها سوالف بيض من حسان عقائل
وقد ملئت من كل حلي لناظر فما حسنها لو كن غير زوائل
فلله ايام قصار تتابعت فلما تقضت اعقبت باطاول
كأن الليالي حاسبتنا فأرسلت أواخر فاستوفت بقايا الاوائل
الا سقى الله الحمى وزمانه مجاجة اخلاف الغوادي الحوامل
فكم صدت في تلك الديار وصادني على غرة قومي من غزال مغازل
ومن احور العينين في القرب سائف بألحاظه سحرا وفي البعد نابل
يصد دلالا ثم يأتي خياله فأكرم به من قاطع متواصل
أأسماء قد حال النوى دون وصلكم وما القلب عما قد عهدت بحائل
وان اغش يوما بعدكم متعللا على ان حبكم عن الخلق شاغل
ففي ناظري منكم خيال وانما ارى وجهه في كل عين مقابل
اقول وانفاس الرياح عوائد ليستمتري في مضمر القلب داخل
اذا اجتمعت نفسي وعينك والصبا تنازعت الشكوى ثلث علائل
مريضان من حزن وحسن وثالث على النأي تسعى بيننا بالرسائل
تجاوز منه الثغر خط عذاره كما لاح حول الشهد تدخين عاسل

فلما تخالينا تعاطت شفاهنا كؤوسا اجلت عن تعاطي الانامل

وقال في اول المتقارب والقافية متواتر

ارقت وصحبي بنجد هجود وايدي الركائب وهنا ركود
لبرق تبسم فاستعبرت جفوني وحن الفؤاد العميد
كأن تلألؤه في الظلام اذا لاح ثغر لسلمى برود
وما ضر صحبي سنا بارق اذا ضن ما دام عيني تجود
وشوق تحرت له مقلتي بكاء الا ان عادني منه عيد
نظرت الى السرب لما نصبن الى الركب اجيادها وهي
غيد
فكم قلت للعين اين النقاب وكم قلت للجيد اين العقود
بكى وتنفس خوف الفراق فاسلم عقدته جفن وجيد
كأن التي خلعته النحور من لؤلؤ لبسته الخدود

وقال في ثاني الطويل والقافية متراكب

تجلت فقلت البدر لولا عقودها وماست فقلت الغصن لولا
وظل نساء الحي يحسدن وجهها ولا خير في نعمى قليل حسودها

عشية ابدت عن رياض محاسن فلم ندر سرح اللحظ كيف يرودها
ومن دونها زرق الاسنة شرع اذا وردتها العين ظلت تذودها
وقد سارت الاحداج من بطن وجرة وادنى ديار الحي منها زرودها
غدت وحديد الهند حادي جمالها وقيدت باشطان الردينى قودها
ببيض وليس البيض الا لحاظها وسمر وليس السمر الا قدودها
وما برح الالحاظ تجني كليلها علينا وبيض الهند ينبو حديدها
عجبت لذات الخال انى تقلدت دما وحمل العقد مما يؤودها
ومهما حدا الحادي بسعدى ففي الكرى معيد على رغم الفراق يعيدها
عقيلة حي راكزين رماحهم الى حلل تحمي حماها اسودها
وقد زاد اشواقي اليكم حمائم وما كنت ادري ان شيا يزيدها
مطوقة من ورقة الفجر قمصها ومن حلك الليل البهيم عقودها
ولو قدا عارت حين شاقت اليكم جناحا به يطوى على النأي بيدها
تقلدت منها منة يغتدي لها مدى الدهر في طوقين جيدي وجيدها
ومن عددي للشوق عين اذا بكت جرت عبرة ما يستطاع جمودها
فلا مطرت الا الليالي عهادها ولا سقيت الا بدمعي عهودها

وما كنت وفيت الصبى كنه حقه وايامه حتى تقضى جديدها

وقال في مراحف الرجز والقافية متدارك

قفا معي في هذه المعاهد لابد للصب من المساعد
في منزل عهدت في عراصه لو رد معهودا بكا عاهد
كواعبا من الدمى لواعبا مشبهة الثغور للقلائد
يمشين من فرط النعيم والصبى كالقضب المواثل الموائد
فيهن ظبي علق القلب به من الظباء النفر الشوارد
رميته فصادني ومن راى صيدا يمر بفؤاد الصائد
قطعت من قلبي رجاي في الهوى والقطع طب كل عضو
فاسد

وقال في ثالث الطويل والقافية متواتر

اذا كرة يوم الوداع نوار وقد لمعت منها يد وسوار
عشية ضنوا ان يجودوا وعللوا وخافوا العدى ان ينطقوا فاشاروا
حدوا سفن عيس لم تزل بصدورها تخاض من الليل البهيم غمار
غدوا درا اصدافهن هوادج وليس لها الا السراب بحار

وأثمانها الأرواح تبذل والوغى لهم عكاظ والرماح تجار
أغد نظرا يا رائد الحي قاصدا إلى أين من جزوى المطي تثار
وما رحلوا إلا انتجاعا فلو دروا بما بي لجاروا في المسير وجاروا
ويقلق قلبي حين يطرق ناظري فبعضي من بعض عليه يغار
وهل نهلة تشفي الغليل لمدنف وفي الصدر من نار الفراق أوار
فليت ديار النازحات قلوبنا لنسلو أم ليت القلوب ديار
فليس الدجى إلا لنار تنفسي دخان تراءى والنجوم شرار

وقال في ما لي الكامل والقافيه متواتر

قسما لقد رجع النسيم عليلا لما سرى مني إليك رسولا
ورأى بجسمي أنه قد خانني فمضى بجسم من الحياء ذبولا
مسح الدموع عن الجفون مغالطا لكن رأينا جيبه المبلولا
لو لم ينل من فضل صدغك جذبة لم يهد نشرك للرياض أصيلا
أو كلما بعث المحب رسالة رجع الرسول بنفسه مشغولا
فلو استطعت وما استطاعة مغرم لجعلت جفنك للسهاد كحيلا
ومنعت طيفي أن يزورك خيفة من أن يخون كغيره ويحولا

بل لو أذنت وقد بقيت من الضنى شبحا لكنت من الخيال بديلا
وأجزت ساحة حيكم وطرقتكم زورا ولم ترني العيون نحولا
فارحم فتى أحبابه في قلبه وإلى وصال لا يطيق وصولا
كانت غمامة شملنا مجنوبة زمنا فعاد سحابه مشمولا

وقال في ما لي البسيط والقافيه متواتر

يا مودع الدر سرا عند أجفاني ومتبع السر إيصاء بكتمان
وخاتما لي على العينين من عجل لما التقينا وقد غاب الرقيبان
بخاتم من عقيق أحمر عجب ونقشه باللآلي البيض سطران
أمنت إنسان عيني أن تنم به أيام ما بين ونآء عند إنسان
لم يغرني غير شاني في وشايته والناس بالبعد لا يدرون ما شاني
لم تحك يا دمع عيني عند قائلتي غداة ترجمت عن بثي وأشجاني
إلا العبادي زيدا يوم موقفه مترجما عند كسرى قول نعمان
لله بدر وأطراف القنا شهب تجلوه فهن من صدغيه ليلان
يقول للبدر في الظلماء طلعته بأي وجه إذا أقبلت تلقاني
وجه السماء مرآة لي لطالعها والبدر وهنا خيالي فيه لا ثاني

لم انسه يوم ابكاني واضحكه وقوفنا حيث ارعاه ويرعاني

كل راى نفسه في عين صاحبه فالحسن اضحكه والحزن ابكاني

قد قوس القد توديعا وفرّبني سهما فابعدني من حيث ادناني

وكنت والعشق مثل الشمع معتلقا بالنار ابقته جهلا وافناني

يا من بطرف وقد منه غادرني متعتعا بين مخمور وسكران

لم تنل صدغيك طول الدهر تلبسه اذنيك قيدا وقلبي عندك العاني

اخشى عليك وقد اضررت معتديا عقبى جناية طرف منك فتان

وقال في ثاني البسيط والقافيه متواتره

بعد الصباح الذي ودعتكم فيه لم الق للدهر صبحا في لياليه

قد كان اول صبح بعد عهدكم مضى ولم تنجل عني ثوانيه

والدهر بعدكم ليل الابسه والعيش بعدكم هم اقاسيه

قد كدت اختم طرفي وحشة لكم عن كل خلق من الدنيا الاقيه

لكنما يتلقاني خيالكم في الناس من كل من باللحظ ارميه

قد صور الوهم في عيني مثالكم من طول ما انا بالذكرى اراعيه

فكل ناظر انسان اقابله ارى خيالكم من ناظري فيه

يلومني في هوى الاحباب كل فتى سهم الصبابة يصميني ويخطيه

يعيبني في الهوى بغيا ويعذلني وانما يبتليني من يعافيه

تكلفني الصب صبرا عن احبته قول يعنيه فيما ليس يعنيه

اقل من عذل تلقى المشوق به فقلبه بسهام اللوم ترميه

والمر مثل نفوذ السهم من يده الى القلوب نفوذ السهم من فيه

دع عنك قلبي فان الحب آمره اضعاف ما انت بالتثريب ناهيه

وقال في اول الوافر والقافيه متواتر

اما وتحمة الطرف الكحيل عشية هم صحبي بالرحيل

لقد قطع النوى الا ادكاري وبلت عبرتي الا غليلي

يروي ضاحي الوجنات دمعي ويغيل عن لهب هوى دخيل

وما نفعي بان هطلت غيوث اذا اخطان اكنة المحول

هم نقضوا عهودي يوم بانوا وابدوا صفحة الطرف الملول

وفوا بالهجر لما اوعدوني وكم وعدوا الوصال ولم يفوا

وفي الركب الهلاليين خشف تعرض يوم تشييع الحمول

أصاب بطرفه الفتان قلبي وكيف يصاب ماض من كليل
تخلت وقد حظيت بصفو ودي وان من العناء هوى البخيل
وبت لو استزرت النوم طيفي لجر اليك شخصي من نحولي
ولكن لا سبيل الى الشفاء اذا مال الطبيب على العليل
ومما هاج لي طربا خيال تأوب والدجى مرخى السدول
وصحبي قد اناخوا كل حرف مقلدة باثناء الجديل
ومالك سر قلبي كل ظبي عليل اللحظ كالرشا الخذول
حكى بدو العذار بعارضيه مدب النمل في السيف الصقيل
يخر الناظرون له سجودا اذا ابدى عن الخد الاسيل
كما نظر الملوك الى كتاب على عنوانه عبد الجليل

وقال في ثاني الكامل والقافية متواتر

وجدي بلومك يا عذول تزيد فاستبق سهمك فالمرمى بعيد
بلغ الهوى من سر قلبي موضعا لا العذل يبلغه ولا التفنيد
ونم بالسر الكتيم عبرتي ومن الدموع على الغرام شهود
كيف السبيل الى مزارك ليلة ومن النمائم دون وصلك بيد

يصل الرسول اليك وهو مساعدي وتعود عنك الي وهو
حسود
وأراقب الميعاد منك وانما من دون وعدك للغيور وعيد
فلأبكين عليك عمري كله لا مثل ما حد البكا لبيد
احبابنا كثر العتاب فاقصروا حتى تعود الى الرضا وتعودوا
لا تطلقوا بالاساءة بعدما الوت علينا للجميل قيود
وصلوا فقد جبلت على حبيكم نفسي وتبديل الطباع شديد
ولنا بكم عهد يرق لذكره قلب الفتى ولو انه جلمود

وقال في اول البسيط والقافية متراكب

قد قلت للناس لما ان قضوا عجبا ان لم امت بعد الفي حين ودعني
هم في فؤادي ويبقى للفتى رمق ما دامت الروح في جزء من البدن
لولا هلاليه هام الفؤاد بها لم امس بعد رحيل الحي ذا شجن
فليته لم يبن دال الهلال لنا او ليته بعد ان قد بان لم يبن

وقال في ثاني الكامل والقافية متواتر

قل للاحبة انني مذ غبتم لم الق وجها للسلو جميلا

وخلعت ايام الوصال قصيرة ولبست ليلا للفراق طويلا
انجوم ليلى اين يدرى طالع المرء فيه ما تنعلين افولا
ليت الذي دل البدور على النوى امسى عليه للنجوم دليلا
يشكو الى من الصبابة صاحبي والى غريق ان يغيث بليلا

وقال في اول الطويل والقافية متواتر

الاجفان بيض هن ام بيض اجفان فواتك لا تبقى على الرنف
صوارم عشاق يقتلن ذا الهوى ومن دونها ايضا صوارم فرسان
مررت بنعمان فما زلت واجدا الى الحول نشر المسك من بطن نعمان
سوالف في خضر الملا سوانر كما ماس في الاوراق اعطاف اغصان
وقد طلعت ورد الخدود نواضرا ومن دونها شوك القنا من الجاني
وقد اصبحت تلك العهود دوارسا كما درست في الدهر ارجاني
ولم يبق من ليلى الغداة لناظري سوى طلل ان زرته هاج اشجاني
سقى الوادي الدوم معهد جيرة وان ظل قفرا غير موقف ركبان
مضت ومضوا عني فقلت تأسفا قفا نبك من ذكرى اناس واوان

تأوبني ذكر الاحبة طارقا والليل في الافاق وقفة حيران
وارقني والمشرفي مضاجعي سنا بارق اسرى يهيج احزاني
ثلاثة اجفان ففي طي واحد غرار وخال من غرار هما اثنان
تخيل لي ان سمر الشهب في الدجى وشدت باهدابي اليهن اجفاني
نظرت الى البرق الخفي كانه حديث مضاع بين سر واعلان
الا ابلغا عني على ناي دارها سليمى سلامي وانظرا ما تعيدان
بآية ما صادت فؤادي اذ بدت وفي جيدها عقد وفي الثغر عقدان
وقد ختمت مني على كل ناظر وما كنت للمستودعين بخوان
بخاتم ثغر فصه من عقيقه يمانية والنقش بالدر سطران
وقالت لئن تقبل عني محرم الى الناس ان ترنو الى يوم تلقاني
فقلت اقلي ام عمرو واقصري بحبك يا ذات الوشاحين افناني
احتما على عيني ولا قلب في الحشا فلست على ما في يديك بخزان

وقال في ثالث الطويل والقافية متواتر

سواء تدانيت منهم وتنائي اذا عز نيلا وصلهم وعذاي
اني القرب هجران وفي النائي صبوة كلا يومي المشتاق يوم عناء

وانى لاستشفى بسقم جفونها وهل عند سقم مطلب لشفاء

ولولا سناها لم يرونى من الضنى ولا اصبحوا من اجلها خصماى

ولكن تجلت مثل شمس منيرة فلحت خلال الضوء مثل هباء

بدت ادمعى فى خدها من صقاله فغاروا وظنوا ان بكت لبكاى

ولما رأيت الحى سفرا مودعا ولم ار غير اللحظ من سفراى

نظرت الى الاظعان نظرة ممسك على قلبه من شدة البرحاء

عشية لا غاد يعوج لرائح ولا ذاهب يقضى لبانة جاء

فليت مطايا الحى يوم تحملوا وهن سراع بدلت ببطاء

مطية معشوق منية عاشق فمن مبدل نوق اسهن بطاء

ومقسومة العينين من دهش النوى وقد راعها بالعيس رجع حداء

تجيب باحدى مقلتيها تحيتى واخرى تراعى اعين الرقباء

تلقت عمدا بالفؤاد سهامها غداة احدت باللحاظ رماى

وقال فى اول الكامل والقافية متدارك

قف بالخيال ولن تساوينا اضنى انا مثله اولى بالزيارة موهنا

نافست طيفى والمهامه بيننا فى ان يزور العامرية اينا

فسريت واعتجر الظلام الى الحمى ولقد عنانى من اميمة ما عنى

وعقلت ناجيتى بفضل زمامها لما وصلت الى فناء المنحنى

وتطلعت فاضا غرة وجهها بالليل الايسر منهجى والايمنا

لما طرقت الحى قالت خيفة لا انت ان علم الغيور ولا انا

فدنوت طوع مقالها متخفيا ورايت خطب القوم عندى اهونا

ومعى وليس معى سواه صاحب عضب اذود به الخميس الارعنا

حتى رفعت عن المليحة سجفها يا صاحبى فلو ان عينك بيننا

سترت محياها مخافة فتنتى بيناها عنى وكانت افتنا

وتجردت اطرافها من زينة عمدا فكان لها التجرد ازينا

وقال فى اول الوافر والقافية متواتر

اذا لم تقدرا ان تسعدانى على شجنى فسيرا واتركانى

دعانى من ملامكما شفاها فداعى الشوق دونكما دعانى

واين من الملام لقى هموم تبيت ونضوه ملقى الجران

يشيم البرق وهو ضجيع عضب معى الجفنين منه يمانى

وقفت ولم تقف منى دموع لاجفانى تعاتب من جفانى

ولا انسى وان نسيت عهودي غداة حدا الركاب الحاديان
وماج الى الوداع كثيب رمل ومال الى العناق قضيب بان
وحاول منه تذكرة بشوق فاعطى خده عقدي جمان
وودع قلبه بالصبر حتى رماني بالصبابة واتقاني
اميل عن السلو وفيه برء واعلق بالغرام وقد براني
الا لله ما صنعت بعقل عقائل ذلك الحي اليماني
نواعم ينتقبن على شقيق برق ويبتسمن باقحوان
دنون عشية التوديع مني ولي عينان بالدم تجريان
فلم يمسحن اكراما جفوني ولكن رمن تخضيب البنان

وقال في اول الكامل والقافية متدارك

قلب المشوق بان يساعد اجدر واذا عصاه فالاحبة اعذر
لا طالب الله الاحبة انهم ناموا عن الصب الكئيب واسهروا
هجروا وقد وصلوا بهجري طيفهم باطيف حتى انت ممن يهجر
دون الخيال ودون من يشتاقه ليل يطول على جفون تقصر
ويختبون مع القطيعة ان دنوا هجروا وان راحوا الينا هجروا
قصروا الزمان على صدود او نوى والعمر من هذا وذلك اقصر
اخفى اذا فارقت وجهك من ضنى فادق عن درك العيون واصغر
وارى نورك كلما ادنيتني وكذا السها ببنات نعش يبصر
خطرت الى فؤاد من طربي لها ان المنكر بالبال مما يخطر
وغدت مودعة فقلب يلتظي حتى تعود ومقلة تستعبر
فكانما تركت نحري عقدها ليكون تذكرة بها نتذكر

وقال في اول البسيط والقافية متراكب

هم نازلون بقلبي اينما سلكوا وانهم رفقوا يوما بمن ملكوا
ساقوا فؤادي وابقوا في الحشا حرقا جرت لما اخذوا مني وما تركوا
ما روضة اضحكت صبحا مباسمها دموع قطر عليها الليل ينسكب
فالنرجس الغض عين كلها نظر والاقحوانة ثغر كله ضحك
وللشقائق زي وسطها عجب اذا تمايلن والارواح تاتفك
اذا الصبا نبهت احداقها سحرا حسبت مسكا على الافاق
ينفرك
اتم طيبا وحليا من ترائبها اذا اعتنقنا وخيل الليل تعترك

وقال في ثاني الطويل والقافية متدارك

سجعن وذكرن العهود الخواليا وذلك يذكر الانسان ما ليس ناسيا

ولولا الهوى ما كان نوح حمائم على عذبات الايك ما شجانيا

نوادب ابكين الجلاد فما ترى عليها سوى ما زرّ في الجيد باقيا

تفاوتن ما شكواي اذنا سميعة وطرفا سخيّ الجفن او متساخيا

وقال في اول الطويل والقافية متواتر

تراك بعينيها المهاة اذا رنت ويعطيك ليتيها الغزال الذي يعطو

اذا ما تثنت والقنا محدق لها ترى الخوط في اثنائها انثت الخط

وقبلك لم يسمع بقيسية لها اذا البيض سلّت من عامرية رهط

هم قوم رموا للعراق ركابهم رمون بسهم في الفؤاد فلم يخطوا

وساروا باهلال من العيس فوقها بدور دجى لكن ابراجها غبط

تبل البكا خدي وفي القلب غلتي وكم مطرت ارض وفي غيرها قحط

فلا زال من دمع الغوادي على اللوى سقيط تحلّى منه باللؤلؤ السقط

معارف اشباه الصحائف خطّها يد الدهر والايام ايضا

لها خط ○

وقال في ثاني الطويل والقافية متدارك

امام له في بعده من عيوننا دنو الى اسعافنا بالمقاصد

كعلمك ان الله للخلق شاهد جلالا وما خلو له بمشاهد

ومن رفده وقف على كل طالب ومن حبه فرض على كل عابد

فليس بمقبول لدى الله دونه صلاة مصلٍّ او جهاد مجاهد

نجدك في كسر العدى غير عاثر وزندك في نصر الهدى غير صالد

فدم للورى يا خير من في الورى وجادت يداه بالبوادي العوائد

من جعل الدنيا ملكك جنة حقيق بان يعطيك عيشة

وقال في ثالث المتقارب والقافية متدارك

فما الغيث مثلك في جوده ولكنه عبدك المقتدي

وما نزل القطر الا لان يقبّل بين يديك الثرى

غدا الدين والملك في ظله وكل منيع رفيع الذرى

يشاف ويشقى بآرائه اذا مسه صدأ او صدى

واقسم ما مثله في السخاء الا زمان به قد سخا

فلو ضافه كل وحش الفلاه تكفل صمصامه بالقرى

ولو قلست سمره ما اختلست بلغ سول الدما الزرى

فدم للورى ما جرى فى الرياض من حلق النور دمع الندى

وقال فى اول الطويل والقافيه متواتر

امام رعى لله امر عباده فعاش الورى فى ملكه عيشة رغدا

يحن اليه الله القى امورنا ولله اوفى ناقد للورى نقدا

فقد زين الدنيا باثار كفه سماحا وخلاها لابنايها زهدا

قلوب العدى منه حذارا كقلبه علينا وعيناه كاعينهم سهدا

اذا ما الهموم المسهرات طرقنه قراها صنوفا همه الجد والجدا

فدم للعلى يا خير من مطر الورى نوالا فلم يعرف له فى الندى ندا

اذا الكف ابدت باغتصاب اشاره الى حقك الموروث لم تصحب الزندا

اذا استطاع مال عنك جهالة ابى حينه الا القناة له قيدا

نفيت لدهر لم تدع اهله سدى ودن حلت السيف من دونه سدا

وما الشعر قاضى واجب من حقوقكم لدى ولكن من مقل غدا جهدا

ولولا مناهى دين جود شرعنه عممت بنات الفكر من انف واد

وقال فى ثالث الطويل والقافيه متراكب

فتى عنده للمستعين برايه اغاثه دنيا او اعانه دين

همام اذا لاقى الوفود انالهم جميع الامانى ثم قال سلونى

اذا ما اشترى حسن الثناء بماله راى نفسه فى ذاك غير غبين

صفوح عن الجانى سفوح حسامه خشونته اضحت قرينه لين

له مجلس قد ظل للعلم معلما يضم الورى من زائر وقطين

لقد نام بيض الهند امنا يرى لهن غرارها جر الجفون بعين

ومذ شاهدت اطراف الاسنه القنا ابت خيفة الا ارتعاد

وحساده اشتاقت حلوق حلوقهم ورود دماء فى الغمود اجون

ليطلق ارواحا غدت من جسومهم معذبة فى مظلمات سجون

اذا علقت كفى بحبل رجائه فقل لليالى كيف شئت فكونى

مدحنا وفى اجيادنا وسم جوده كما خطبت خطبا فوق غصون

وقال فى ثانى البسيط والقافيه متواتر

وزارة ختمت ختما بذى كرم لم يعتلق عرضه يوما بادناس

بصاحب عادل فى عقد حبوته بحر العطايا وطود السودد الراسى

رقيق وجه والفاظ لسائله والقلب منه على امواله قاسى

سمح على الدين والدنيا انامله سحب الندى وسواه الطاعم الكاسي

يا اعدل الناس حكماً في الورى نظراً عدلاً واحكم بنا فوق اساس

لا تتركن وليّاً ذا مخالصة فيهم لقى بين انياب واضراس

وقد شهرت لساني وهو ذو شطب وقد قصرت على مدحيك انفاسي

الله حارس ما اولاك من نعم اذا الملوك اتقوا يوما بحراس

مقبلك في الملك ما غنت مطوقة وفاخر الروض بين الورد والآس

وقال في اول المتقارب والقافية متواتر

هو الطود حلما ولكن ترى لنار الحفيظة فيه كمونا

كذي الفلك المعتلي كله حراك وتحسب فيه سكونا

اا اعداه حاذر واحلمه وقد تخذ الموت فيه كمينا

ولا تأمنوا لين اخلاقه فشدة باس القنا ان يلينا

ترى للعفاة بابوابه مطيا مناخا وخيلا صفونا

اذا سدد الرمح نحو الوغا وقد صقل البشر منه الجبينا

تكل على خده في الثرى تخر له طائعا او طعينا

ولو بعت ساعة لقيانه بدهر سواه لكنت الغبينا

كريم مدايحنا الغر فيه ولكن صنايعه الغر فينا

وقال في اول الكامل والقافية متدارك

والى الوزير بن الوزير سرت بنا خوص متى تطل المهامه تذرع

مازال يطربها الحداة بمدحه حتى اتته انسعا في انسع

عضد الخلافة ما تزال مطاردا من دونها برماح راي شرع

علق بقاصية الرعية فكره مازال يسهر للعيون الهجع

واذا تجاوز كل حد في العلى قالت جلالة قدنه لا تقنع

يا من ادار رنا رفيع جنابه صنع الجميل لنا ولم يتصنع

ايروعني صرف الزمان بجنده وانا بمراى من نداك ومسمع

وقال في اول الوافر والقافية متواتر

اقلا عن مطيتي المقالا وحلا عن مطيتي العقالا

فما خلق الفتى الا حساما وما خلق السرى الا صقالا

وما راع الدمى الا فراق خطبت به الى العليا وصالا

سموت لها بزهر من فتوه هتفت بهم وجنح الليل مالا

اهل من الكواكب حين تسري ضلالا في الغياهب او

وقال في ثاني الطويل والقافية متدارك

لقد قسم الأموال قسمة عادل فتى هو في الأموال قاضٍ وحاكمُ

واما المال قد حماه فمنصف واما المال قد حواه فظالم

واصبح منه في ثلاث انامل حسام لادواء الثلاثة حاسم

اخو كرم مازال يهدم ماله ويبني المعالي فهو بانٍ وهادمُ

نهضن سجود في الطروس لمالكٍ الى مثله تغدو بهن الجماجم

لمن كفه والجود عين ومحجر ومن رايه والملك سيف وقائم

ومن يقطع المحتاج يوم خصامه جدالا وكم يقوى على البحر عائم

وان الليالي ما بقيت بغبطةٍ لمغتفر عندي لهن الجرائم

فدونك درا من بحار حويتها واهديت الا انهن نظائم

سجعنا بما اوليت شكرا كانما اياديك اطواق ونحن الحمائم

فلا زلت محمي البقا ولا انبرى لعروتك الوثقى من الملك فاصم

جنابك مقصود وجدك صاعد وملكك محسود وعيشك ناعم

وقال في اول الوافر والقافية متواتر

يدل الوافدين عليه ذكر فلا يخشى الفتى عنه الضلالا

تعود ان يجود هم ابتداء فلو سالوه ما عرف السوالا

يزيد على تواضعه ارتفاعا ويظهر من علاه من تعالى

اذا عقد الذمام لمن رجاه فلا تخشى لعقدته انحلالا

اذا ما ثار دون الدين خصم يلوم منه اشد فتى مجالا

واوسعهم كلاما او كلاما اذا شهد وجلادا او جدالا

وكم سحب السحاب الخد حتى تعلم من انامله انهمالا

وما سمت السما بحيث ترضى لخيلك من اهلتها نعالا

اذا ساجلت لج البحر جودا فما يحوي لانمله بلالا

كفى القرطاس والاقلام فخرا ان اقتسما يمينك والشمالا

اذا فرس المعاند رام ركضا تراجعت الحجول له شكالا

قداح علي خلقت لها مجيلا وخيل نهى فسحت لها مجالا

وقال في ثالث الطويل والقافية متدارك (متواتر)

فسيروا الى اكناف ابيض ماجد مغانيه روض للعفاة مجود

الى ظل ملكٍ بالمعالي متوج له الارض دار والانام عبيد

فقل للرجا ما يشكر الزمانه فمرتقب للشاكرين مزيد

فتى كملت فيه المحاسن كلها فلم يبق فيها ما يعيب حسود
وما نال ملكا بالمنى ولربما تنبه للقوم النيام جدود
ولكن بطول الخوض في غمراتها وبطش المنايا بالرجال شديد
نقل للعلى هذا ابدى عقابه فان سركم ما تعلمون فعودوا
بقيت ولا ابقى الردى لك كاشحا فانك في هذا الزمان فريد
علال سوار والممالك معصم وجودك طوق والبرية جيد

وقال في اول الطويل والقافية متواتر

ترى صدره بحرا وانمله حيا واخلاقه روضا وادابه زهرا
تولى الورى جودا وباسا فلم يدع لهم في يد الايام نفعا ولا ضرا
ومن عجب ان يجحد الدهر معشر وقد ابصروا المولى الذي استعبد الدهرا
عجبت له يبدي البنا تواضعا ولحظه طرف منه تورثنا كبرا
وزير غدت ايامه وزر الورى وكم معشر كانت وزاراتهم وزرا
وكيف يخاف الجور في عهد ملكه واعدى اسمه بالعدل فيما مضى
نجيت من طلق محياه ماجد اعاد قطوب الدهر للمرتجى بشرا
يدل عليه الطارقين اعتيادهم زيارته والطير لا تجهل الوكرا

ترى الارض سفرا من سطور وفوده اليه ومن حيث التفت ترى سفرا
طويت اليه للفلاة صحيفة تخال مطايا الركب في بطنها سطرا
لوان الفلا اضحى كتابا بالدارس لاتلاه ادماني له الطي والنشرا
تحتي متى امسي واصبح سادرا ابدهري واهليه وحاشا لي مغترا
اطيل الاماني ضلة واعدها الجهل غنى والعمر قد ودع الشطرا
ولي مقول قد كان عصر شبيبتي حساما وحسن القول في متنه اثرا
واني لارجو في زمانك من على اذا قلت ان ارى تحتي الشعرى
لقد كان عن ذكر الملوك ومدحهم نوى ان يصوم الدهر فكري لا
ولكن اهلالي بوجهك انفا على صائم الامال قد اوجب الفطرا

وقال في ثالث الطويل والقافية متواتر

اذا ما اميط الحجب عنك لجلسة تناهب افواه الملوك ثراكا
بكى القطر لما جدت خوف افتضاحه ومن زاعم ان الغمام حكاكا
ثبت ثبات القطب في كل مازق اذار على هام البغاة رحاكا
على حين اطراف الاسنة في الوغى الذي الطعن تحكي السنا

راى الفلك الدوار انك نقمته وخاف عليه ان تصيب سطاكا
فرصع فى ترس هلالا وانجما واغمد شمسا فى دجى ورشاكا
ولا شك ان البدر فى الافق درهم من النثر باق فى طريق علاكا
بقيت يقول السيف للقلم استمع دعاى لمن اهدى رضاك اشباكا
تبكى بيمناه واضحك دايما الا لا انقضى ضحكى له وبكاكا

وقال فى اول البسيط والقافيه متراكب

لله يد خلقت للجود فهو لها طبع كما خلق العينان للنظر
اغر ازهر فياض انامله من معشر كمصابيح الدجى زهر

وقال فى اول الوافر والقافيه متواتر

فيا عضد المكارم والمعالى ويا سند السجايا والسرير
يذوب الحاسدون جوى اذا ما طلعت بغرة البدر المنير
فيشتعل القلوب لهم بنار ويكتحل العيون لهم بنور
فقل لحسوده فى الملك صبرا وبعض الصبر امثل للصبور
تباريه وهل فى عين شمس بقا للشرار المستطير
فدم يا اكمل الوزراء طرا اسدادا فى الاوامر والامور

وقال فى اول الكامل والقافيه متدارك

فرد بالف فضيلة فيه فما فى العصر رب كفاية بكفايته
لا تنجلى ظلم الخطوب عن الفتى الا بروية وجهه وبرايه
ملك المروة دون اهل زمانه ملك الموات لمبتدى احيايه
ماضى العزيمة لا يطاق سواله ابد الزمان ليسبقه عطايه
يفنى ذخايره ويبقى ذكره افناوها نهج الى ابقا ابنيه
واجل من آلايه عند الورى منه احتقار الغمر من آلايه
يظل يحبو مستميح نواله وكانما هو طالب لحبايه
فتراه معتذرا بغير جناية عذر الجناة الى اخى استجدايه

وقال فى ثانى الكامل والقافيه متراكب

انا والرجا وانت والكرم ولك الفعال كما لى الكلم
تجتل امال العبيد لان علمت بان فناك الحرم
توليهم منا وتشكرهم قسما لقد عظمت بك النعم
مدح على اثارها منح غرر ندوم كانها ديم
راجيك يسام من تتابعها ولديك لا ضجر ولا سام

ياطالعا ومطالعا ابدا لبرتق لا ظلم ولا ظلم
تخفى صنايعه ليكرمها مثل الوجوه تصونها اللثم
ويزيد نورا كلما كتمت شمس الظهيرة كيف تنكتم
دم للافاضل ما همت ديم واسلم لهم ما اورق السلم

وقال في اول الوافر والقافيه متواتر

هو المولى الذي يضحي ويمسي زناد الملك من يده وراايا
اجل الناس ان فخروا انتسابا واكرمهم اذا اختبروا سجايا
ابى الا السمو الى المعالي وقد دنت النفوس من الدنايا
وصدق كل ظن فيه جودا وقد طويت على البخل الطوايا
فتى لو جاد بالدنيا لفرد توهم انها ادنى العطايا
ولو وهب النجوم لسائليه راها من مواهبه بقايا
لقد غدت الممالك حاليات بعدلك يا اخا الشيم الرضايا

وقال في ثالث الطويل والقافيه متواتر

وقد كان ليل الفضل في الدهر داجيا الى ان بدا للناظرين صباحه
يعود كما عاد الكليم بنجحه اذا جد بالعاشي اليه طلاب

همام تجلى في الزمان فاقبلت الى العز منا تشرئب رقاب
تقاسم ايدي الوافدين تلاده كان لها للاكف نهاب
من القوم اما في الندى فاكفهم رياح واما في الحبى فهضاب
يريك الكرام الذاهبين لقاؤه فلقيته حشر لهم ومآب
له منطق ما النهى منه صيب وفكر سهام الراي عنه صياب
حوى من ثناء الناس اوفى نصيبه كريم له في الاكرمين نصاب
وغيث على حين البلاد جديبة وليث على حين الاسنة غاب
من الغلب فراس الفوارس ضيغم له الرمح ظفر والمهند ناب
قليل احتفال بالحروب وهو لها اذا برقت تحت العجاج حراب
اذا اهتز رمح قال راوغ ثعلب وان سل سيف قال طن ذباب
فلي لك قوم في العلاء اشابة فانت من الغر الكرام لباب
وهل يبلغ الحساد شاوك في العلى وناتي على فضل حوته حساب
فلو كان لج البحر عذبا مجاجه لقيل لكاس من نداك حباب
وقد جبت ارضا كالجبال سهولها فقل في جبال ثم كيف تجاب
اطير الى ناديك فرط صبابة كاني في تلك العقاب عقاب

فحتى متى دلوي يقعقع شنه وقد مليت للآخرين ذناب
وعندي دلاص للكريم مضاعف لها الدهر أفواه الرواة عياب
وعش للعلى ما كر فارس أدهم له الصبح سيف والظلام قراب

وقال في ثاني الكامل والقافيه متراكب

شاني علاك قلبه ألم طول الزمان وطرفه أرق
جنو دخيل الغيظ ينفخه حتى بزر الثوب يختنق
لله أبلج نور غرته مهما تجلى للعدى صعقوا
يثنيك املاك ثمانية بيض كعد للعقد إذ نسقوا
غربوا فلما جئت بعدهم وحكيتهم فكأنهم شرقوا
فلطالما والدهر ذو دول لوميض برقك بث ارتفق

وقال في ثالث الكامل والقافيه متواتر

صدر رداً تقاه يستره عن سهم غدر زمانه سترا
والدين قلب في جوانحه مهما اتقى من مارق شررا
وعلوم ما يأتي الزمان به مكنونه في طيه سرا
مالي أذم لياليا سلفت ان عق ماضيها وان برا

عهد قديم ارحلا فخلا وان امر لنا فقد مرا
شكري لعهد العصر يشغلني عن أن أعاتب ذا العصر
بالصاحب العدل الحتمي رمى فلأغفرن ذنوبه غفرا
جاورته فبلغت كل منى ولذاك قالوا جاور البحرا
يا أيها المعيد الى وجه الزمان بعدله بشرا
من ذا يؤمل أن يرى نفساً قدام حربك ما لكا صبرا
ولو ان كسرى عاش كان يرى من خوف باسك
لا ربما كسرا ۝
يا من ذخرت ولاه ربنا من أجل يوم يحمد الذخرا
أوليت فضلي نظرة سلفت فامنن عليه بنظرة أخرى
وملكت من دنياي أحمدها فاسمح بفكرك امري الامرا
عينا بلا نوم مغمضة وأياما لا مضمومة صفرا
نظر الحسود الى ظواهرها وأنا بباطن حاله أدرى
فالى متى يغتالني طمعي عبدا له وأظنني حرا
والشيب فاح عينيه عجبا يرنو الي بطرفه شزرا

مدن المفرغ خاطري كرما فالحر انت بنصره احرى
وارى الغنى طوعي اذا جعلت نوب الزمان اليك لي فقرا

وقال في ثاني البسيط والقافيه متواتر

يجد اباً صيد وكلما يفوق اولها في المجد ثانيها
تخيروا فارسا دارا وظلهم على البسيطة قاصيها ودانيها
كالعين تخترق الافاق ناظرة نعم ويحجزها للصون يحجبها
كانها غابة تغدو ممنعة ما اصبحت وابو الاشبال يأويها
لك العلو لعمري والعلوم معا ارثا جدود بني العليا بانيها
طود دوقارا ونار في الذكاء معا والنار تزداد فوق الطود [illegible]
سياسة بزمام الحق اخذة تظل سابقة والحق تاليها
وهمة بمناط النجم سامية تبغي العلى والعطايا من مراقيها
نال المعالي فقالوا تلك غايتها وقفت لا تغلطوا هذي [illegible]
امواله في رقاب الناس يكنزها للذخر لا في بطون الارض يلقيها
يزهى بفضل غناء لا بفضل غنى والنفس عزتها لا غير تغنيها
سما مجد سجاياه كواكبها يعدها للورى زهرا ويبديها

خذها اليك عماد الدين سائرة بالنجم في الافق الاعلى تباهيها
اردت مدح فتى ندب اغرّ بها فاقبلت كلها غرا قوافيها
تنقون بي نعم كالقطر دائمة مقرونة بهواديها تواليها
لم يدر ايهما اوفى بها تعبا فؤاد حاسدها ام كف محصيها

وقال في اول الكامل والقافيه متدارك

ندب احب المجد حتى انه لو لم يرثه من ابيه لاغتصب
له صلاة من صلات دائما يقيمها من واجب ومستحب
فعاله مادحه وشعرها يروى ولا يمسنا فيه نصب
له يد اثارها علوية قطرا اذا جاد وبرق ان كتب
مولى اذا جر الجيوش للوغى لم يبق فوق الارض للترب [illegible]
يبقى طوال الدهر حيث صنعها من قصد المران وهو [illegible]

وقال في ثاني الطويل والقافيه متدارك

ثقاف لهذا الملك ما زال رايه يقوم من اطرافه كل اعوج
ربيط اذا ما قعقع الخطب جاشه وجل ان غاب ان تخشى يهجهج
اخو صدقات صادقات يسرها بيمناه من يسراه فرط تحرج

إذا ذكرت اخلاقه الزهر ذكرة بارض وتهب فوقها الريح تارج
لانت المحلى لا المحلى بمنصب بخل الحسود النكس بنك وينشج
ملكت موروث العلا تحليا فلست الى الحلى المعار بمحوج
ومهما ابى جيد الحمام حلى الورى فما هو عن طوق الاله بمخرج

وقال في اول البسيط والقافيه متراكب

ظل من الله ممدود سرادقه مدا من الطرف الاقصى الى الطرف
يطيعه الشهب في الافلاك دائرة والبيض في الهام والاقلام في الصحف
بادى التواضع للزوار من كرم ان التواضع اقصى غاية الشرف
الدين والملك منه كوكبا افق والجود والباس منه درتا صدف
اضفى على الناس ظل الامن وابتهجوا حتى تناسوا زمان الجور والجنف
فكف كل يد بالظلم باسطة وقر كل حشا للخوف مرتجف

وقال في ثاني الطويل والقافيه متدارك

حصود بحد السيف في طاعة الهدى اذا انبعثت بالبغي هامة بطلها
اخو العزم وطابا خمص باسه لراس المنايا او يعود متلغا
تجلى تبداة الروع والنقع ثائر بناظرتي اقنى بمنسره شمغا

وللحرب عن انيابها الزرق كشرة اذا الطعن اضحى للجنوب مدغدغا
بكل قناة في يد الدهر صدقة ترى لصدور الخيل في الروع منزغا
اذا ظمئت من نحر طاغ الى دم غدا لاهثا منها السنان لتولغا

وقال في ثالث المتقارب والقافيه متدارك

بمثلك عند شباب الزمان كانت بطون الليالي عقم
ولم ار كالدهر اني اتى بانجب ابنائه في الهرم
وشمس الاصيل كمثلك عصاك فاصفر من فرق وانهزم
وعاد من العز لما عفوت منيع المكان رفيع العلم
ولو نطق الوحش قالت له وقد صدقت ولهن الحرم
له كل انملة كعبة معظمة ركنها يستلم
كفى العرب الفخر للدهر ان بمنطقها الشعر فيك انتظم
فان ان غصت على الدر فيك فمن اجل انك بحر خضم
فاما الذي قد ترجيت فيك فبلغته وهو عندي الاهم
واما الذي ارتجاه منك ففي جنب جودك امر امم

وقال في اول المديد والقافيه متواتر

ذو ندى يستهل كالديمة السكب وبشر كالكوكب الوباص

وبنان يريك للقلم الناحل فضلاً على القنا العراص

يشمل الخلق بالنوال ويبدي لذوي الفضل موضع الاختصاص

فهو كالبحر بالحيا لعموم الناس والدر للغواص

يا مبرا على بني الدهر فضلاً مثل جنس عال على اشخاص

وغماماً يسيل بالدم واديه اذا ما علاه برق الدلاص

واذا ما امتطى له الكف سيفاً مال للقرن لات حين مناص

لا تخيط الكرى جفون اعاديه على الامن بالمحل القاصي

كم رماهم بكل ابيض قصاب صقيل واسمر رقاص

وقال في اول الكامل والقافية متدارك

في ليلة حسدت مصابيح الدجى كلي وقد كانت لها هي ازينا

قلمي بها حتى الصباح وشمعتي بيننا ثالثتنا ومدحك شغلنا

حتى هزمنا للظلام جنوده لما انثنا هززنا عليه الالسنا

انا هما قطي وامنيت الدجى سهراً اما صبحنا واسعدهم انا

والى العزيز املت نضو زايرا لكنني استبضعت دراً ثمنا

فغدا انيل الرفد موفي كيله من قبل شكوانا لما قد مسنا

ملك اغر اذا ابتدى يوم الندى الفتيه فرداً مواهبه ثنى

امنت اساته عداه لانه مذ كان لم يحسن سوى ان يحسنا

اتبعت جحتك الحميدة غزوة نقضت انضا فرضها المتعينا

سقت الصوارم ارضهم من بعدما قلبن اظهرها السنابك اركنا

زرع الطعان فسنبلت في ساعة من هامهم وشعورهم سمر القنا

يا ماجداً عبق الزمان بذكره والذكر في الايام نعم المقتنى

وقال في اول الوافر والقافية متواتر

غدا لخفاته فرعاً كريماً نماه من العلى اصل زكي

كأن الوافدين نجوم ليل ورحب جنابه الفلك العلي

اظل به على الافاق علم فما من امرها عنه خفي

كعين الشمس يلحظ كل قطر من الاوطان ناظرها المضي

له قلم بما يحمي شحيح وصاحبه بما يحوي سخي

وقد ازف المسير بلا عناد وشح بدره الخلف البكي

وتحتي اعوجي لا يحاذي ولكن تحت رحلي احدري

فهل لك ان تجود وانت بحر به لا عنه كل فتى غني
بعالي القد سافله وشق لراكبه وعاليه وطي
ايا بحرا وتشرعه نداه ويا بدرا ومطلعه الندي
ويتبعه كرام الناس طرا كما تبع السنان السمهري
فدونكها موشحة المعاني كما جليت على البعل الهدي
وان اضحت ومنظرها جميل فقد امست وخاطبها كفي
فدمت لنا مطاع الامر عزا ودام لك البقا السرمدي
ولا سلب الزمان علاك يوما فانت لعاطل الدنيا حلي

وقال في ثاني الكامل والقافية متواتر

ورث السيادة كابرا عن كابر قسما بمجد طارف وتليد
لا كالذي قعدت به اجداده لوما وانهضه اتفاق جدود
امسوا وفودا معتفين واصبحوا من سيبه وهم مناخ وفود
واستمطروا سحب المواهب من يد بيضا صيغت للندى والجود
ونظمت شمل الملك بعد شتاته وشببت نار الجود بعد خمود
وقمعت اعدا الهدى فتطاطات اعناقهم من قائم وحصيد

وقصرتهم بعلو جدك كلهم ومن العنا اذ عداوة المجدود
فالله اسال ان يزيدك رفعة ما دام يوجد موضع لمزيد
حتى اذا امتنع المزيد تناهيا القى المراسي في قرار خلود

وقال في اول الكامل والقافية متدارك

خضل الانامل ما تزال يمينه موصولة بتطاول وتطول
يعفو عن الجاني وان لم يعتذر ويجود للعافي وان لم يسال
ويشنف الاسماع بارع منطق يثني زمام الراكب المستعجل
لفظ اللآلي منه زاخر صدره والدر يعدم في نضيب الجدول
وعجبت من قلم بكفك كيف لم يورق باذني لمس تلك الانمل
ما بين طبع مثل ماء فاطر حزما وذهن كالحريق المشعل
وتقاوم الضدين في جسم معا سبب البقا على المزاج الاعدل
لك عن حماك دفاع ليث مشبل ولمن رجاك قطار غيث مسبل
اصبحت للعليا اكرم خاطب وذراك للاوا امنع معقل
غوث الافاضل في زمان اراذل وكانه علم اقيم بمجهل

وقال في ثاني الكامل والقافية متدارك

ملكٌ انام من الانام عيونهم امنًا وقال لعينه لهم اسهري

وافى به العصر الاخير وقصّرت عن شاوه وزراء كل الاعصر

وكانما كانوا فوارس حلبةٍ ركضوا وكان السبق للمتاخر

وامام جيشك سار ذكرك سابقا نحو العداة يفض جمع العسكر

والشمس قبلك من افقها تجلو الدجنّة بالصباح المسفر

عجبا لان سميت خمس انامل نشات بكفك وهي خمسة ابحر

يتعرض العافي للثم ظهورها حتى يغوص على نفيس الجوهر

وقال في اول البسيط والقافيه متراكب

يا واهب الالف جودا وهو يحقرها والرفد اعظم قدرا حين يحتقر

بقيت للملك الفاني ظلال علي ودولة لك لا ساباها الغير

الفا اذا الدهر احصاها استقل كما تعد ولنا واهبا الفا وتعتذر

بكم حوى الفخر دهر ضم شملكم ما قيمة السلك ان لم تغله الدرر

يا مغنيا لي بالانواء ترسلها اني اليك وان اغنيت مفتقر

من حبائي ومن شوقي اليك ارى نارين كلتاهما في القلب تستعر

ولن يفوتني غنًى انت الضمين له وان تصدت لي الايدي دونه اخر

ان اصبحت قبلة التوديع فائتتي فسلوتي انها للعود تدخر

وقال في اول الكامل والقافيه متدارك

ما كان مثل السيف يثبت عندها لو مال ثانية لوطاته اشدد

رفع الحجاب لها الخليفة رفعة والسيف لولا سله لم يغمد

سيف بيد الله انتضته لدينه غضبا على عنق العدو المعتدي

االى الحسام نظرت حين عصيته تعسا لرايك ام الى المتقلد

فاذا نضا عن متنتيه سواده ليجيب دعوة صارخ مستنجد

يعتاده خجل لذلك فما ترى في الروع منه الخد غير مورد

ومن الاعاجيب اللواتي مثلها من قبل عهد جلاده لم تعهد

بيض من الاحداق في سود من الاجفان ان تلج رؤوسا ترمد

وغدا الظبى والهام حين عرفنه من ركع صلت اليه وسجد

والشمس فرط سناه ارمد عينها فكحلنها ايدي الجياد باثمد

واسلت اودية النوال فلم تدع لسوى حسودك غلة لم تبرد

يا وارث البرد المحبر ذيله في ليلة المعراج فوق الفرقد

وقال في اول الطويل والقافيه متدارك

تسح مياه الجود في بطن كفه لكل اناس فهي شتى المشارب
وتحسب ما تبدو به من خطوطه اسبار بركف وهي طرق المواهب
وقد كان مثل البدر بين كواكب واصبح وهو الشمس بعد الكواكب
ولا عيب فيه غير ان كماله الى عوذة يحتاج من قول عائب
فلم يحكه ابنا عصر مباعد ولم يحكه ابناء عصر مقارب
يفل العدى بالكتب من لطف رأيه فان لم يطيعوا فلهم بالكتائب
فلا زال اسماع الملوك اوانسا لديك باخبار الفتوح الغرائب
اذا فيد فرح من فتوح مشارق تلتهن غر من فتوح مغارب
اذا استنطق الخطب الرجال جلالة ففي كفه العليا ابلغ خاطب
ودونكها دقت معاني بيوتها ورقت حواشي لفظها المتناسب
وقالوا سهام المدح كانت خواطيا فقلت لهم اوان الصوائب
ردوا يا بني الآمال جمة جوده فما البحر من غرف الاكف بناضب
وسيروا الى ظل من العدل سابغ وميلوا الى نجم من الفضل ثاقب
الى بيت جود ما يزال حجيجه يوافون مثل الطرف من كل جانب
اذا مدت الاعناق آمال سائر اليه تلقتهن آمال آيب

فلم ندر ما ذا منه نقضي تعجبا سؤال المطايا ام جواب الحقائب

وقال في مزاحف الكامل والقافية متواتر

وكأن اعيننا اذا املنا بها عن وجهه يرشفن في اقياد
اخلاقه بين الخلائق اصبحت مثل البدر ابى في ظلام داجي
وله ايادٍ مع اداته طيها هدمت مفاخر طيئ واياد
من اي آفاق البلاد يفوته شكر امرئ ونداه بالمرصاد
وقضى له بالفضل اهل زمانه بشهادة الاعداء والحساد
وسمعت اخبار الندى عن كفه فعرفت فيها صحة الاسناد
من معشر بيض الوجوه اكارم يوم السماح وفي الوغا انجاد
رجح الحلوم لدى الندى وكانما عقد الحبى منهم على اطواد
رضعوا لبان المجد في حجر العلى فعلوا عن الاكفاء والانداد
فلهم اذا ما زرتهم وخبرتهم سير الملوك وسيرة الزهاد
قوم اذا سفروا حسبت وجوههم للناظرين اهلة الاعياد
ذهبوا بفخر من زمانك طارف واتوك من عليا هم بتلاد
فاملا يدا منه وعينا انه بحر الندى كرما وبدر النادي

ونظمت اشتات المناقب جامعًا ما تسلك الآف عن الافراد
يا من باشرف من مدائح مجده لم تختضب قلم امرئ بمداد
جاءتك من غرر الكلام بديعة تستوقف الاسماع في الانشاد
كالتبرجين يروق افنا الورى ويزيد قيمته لدى النقاد

وقال في اول الخفيف والقافية متواتر

ناثر ما يزال في الطرس درًّا حسدت حسنها نجوم السماء
طالع في ثنية رحبة الذروة للفضل صعبة الارتقاء
انت لولاك كان للناس في الاهواء ذكر الكرام كالعنقاء
لك مني في الصدق حسن ولاء شبحه ما بقيت حسن ثناء

وقال في اول الكامل والقافية متدارك

آداؤهم وصل الصوارم بالخطى في الروع او مشق الاسنة في الكلى
ومضوا وشوك السمهري طريقهم فعلوا من المجد اليفاع الاطولا
بيتا باشطان الرماح مطنبًا وبنسج ايدي المقربات مظللا
من كل مشتاق البدن الى الظبى طربًا الى يوم الوغى مستعجلا
وتخال مجمر الصفايح وجنة ويعد سمر الوشيج مقبلا

خنق اذا ركب اليمن حسامه للقرن لاحظ راسه فترجلا
هامت منيته عليه لعمره فابى لضيم الدهر ان يحملا
قوم اذا ابتدروا الوغى عصفت بهم جرد يصاحبها النسور على الملا
نحرت بك الاقلام اذ قلبتها فكانما خلقت لكفك انملا
من كل منسكب النوال كانه من بحرها الفياض يخلج جدولا
فالمجد لا يرضى بفضلك وحده حتى تكون الفاضل المتفضلا
الفت مقامي اصفهان وانشبت لهوائها من دون ان اترحلا
لا استطيع تسللا من ارضها حتى كاني في لسانك قول لا
ولقد بليت من الزمان بعصبة فقدوا وحاشاك الكريم المفضلا

وقال في اول الكامل والقافية متدارك

طلعت نجوم الدين فوق الفرقد بمحمد ومحمد ومحمد
بنبينا الهادي وسلطان الورى ووزيره القرم الكريم المحتد
سعدان للاملاك يكتنفانها والدين يكنفه ثلثة اسعد
هو قد بنى وهما معًا قد شيدا ونهام كل موسس بمشيد
بكتاب ذا وبسيف ذا وبراي ذا انظمت امور الدين بعد تبدد

بدلائل ومناصل وشمائل وردت بها الامال اعذب مورد
فالمعجزات لمقتد والمأثرات لمعتد والمكرمات لمجتد
لله صدر زمانه من ماجد ملك اغر من الاكارم اصيد
مولى الورى مأوى العلى مفني العدى محيي الهدى بحر الندى بدر الندي
خلت الديار وكان قبل خلوها من تفرد بالعلى والسودد
ففداه في الاقوام كل مقصر يسعى الى نيل العلا بمسعد
كالطيف حظ العين منه وافر لكنه لا حظ فيه لليد
يمسي ويصبح جالسا في مسند وكانه تصويره في مسند
ملك الثريا رفعة وله الثرى والله في قسم الورى لا يعتدي
افضال ذي همم فواضل كفه بالرفد يسبق فكرة المسترفد
فلمقولي في قلب كل معاند تاثير مصقول الغرار مهند
انا سيفك الماضي لارغام العدى يوم الفخار فحلني وتقلد
زرعت مناي لدى علاك مطالبا شتى فامدد في مرائك احصد

وقال في اول المخفف والقافية متواتر

ليس يدري اذا اسدى يوم فخر فلك ما يضمه او عرض

كلما ازداد رفعة زاد لطفا والقنا كلما يطول يلين
رتب من علي بدت وهي عنوان ويأتي من بعدها المضمون
انما الناس اصبع من شمال يا اخا المجد حيث انت اليمين
فليدم للعلى والمجد ما صيغت لورقا في الغصون لحون
وادبرت كاس النسيم مع الصبح فمالت للسكر منها الغصون
فسواه بالضاد والظا للحر ضنين بماله وظنين

وقال في ثاني الكامل والقافية متواتر

ماذا سمعت به سمعت بماجد يأبيك واصفه بكل بديع
ماذا رايت رايت منه كاملا مرئيه يوفي على المسموع
ففداه في الاقوام كل مرتل لثنية العلياء غير طلوع
من غيث مكرمة وليث كتيبة وغنى فقير وانتعاش صريع
جار على دين الندى لكنه يأتي بمبتدعه وبالمشروع
اقلامه يقلمن اظفار الردى بيد عظيمة موقع التوقيع
يومضن منه في الانام جرايه ايماض برق في الحيا لمروع
وبناني المجروح يدمي فرحه طول العضاض بسني المقروع

متوقعا بوجهك ان ارى صبح السعادة مؤذنا بسطوع

فالحمد لله الذى من لطفه صدع الدجى عنا ضياء صديع

وجلا بغرتك العيون كانما بدر تجلا الظلماء بعد هزيع

فاليوم قد ادركت ما امّلته ونضى الحسود بمعطس مجدوع

وقال في مالى الطويل والقافيه متدارك

اعز ملوك الارض نفسا ومعشرا واعظم اهل الدهر مجدا وسوددا

ترى منه ملكا عظّم الله شانه فعصيانه غيّ وطاعته هدى

مهيبا اذا لم يلقه البيض سجّدا من الناس القت هامها البيض سجّدا

هو الشمس في العليا هو الدهر في السطى هو البدر في النادى هو البحر في الندى

ولا جمع اهل الارض ينفعهم اذا نصركم رب السماء تفردا

فلما التقى الجيلان امرجت خيولهم خطى كل طيار القوادم اجردا

بقوم اذا ثاروا العجاج تهافتوا الى شفرات البيض مثنى وموحدا

تهافت مبثوث الفراش وقد راى سنا الليل في قطع من الليل اسودا

فاضحوا وقد هاجوا اسودا ضواريا وامسوا وقد عادوا نعاما مشرّدا

وكلٌ له في اول الشوط مرحة ولكن بعين السبق في اخر المدى

وقد جففت منهم بقايا دماهم بان راح سيف الشمس في الغرب مغمدا

وبات سواد الليل لما اظلّهم هوى بسواد العين والقلب يفتدى

فان لم يطيقوا في مغيبك منعة فلم حاولوا ان يشهدوا لك مشهدا

فحتى متى يصلى بباسك خاسر من الجهل في ايات ملكك الحدا

يداوى له كسرا ابكسر جماله كما وعد اللساير بالنار مخمدا

وجمع طوال العام شملا لعسكر وتجعله في ساعة متبددا

اذا اظلّ من طوقته التبر جاحدا عقدت مكان الطوق منه المهنّدا

اذا جرّد الباغى لامالك سيفه تقطّر مقتولا بما هو اجردا

فعش ما رنا طرف الظلام مكحلا ودم ما بدا خد الصباح مورّدا

نصرت غيات الدين بالهمة التى كفاه بها للنصر جندا مجندا

فاصبحت سدا عاليا دون ملكه واصبح ملك لست راعيه سُدى

وقال في مالى الطويل والقافيه متدارك

يزور العدى بالبيض تدمى شفارها وبالخيل تخلو من ظلام القساطل

بذابية فوق الجوامى جوامد عليها ومن تحت النواصى سوائل

اذا ما اثرن النقع والصبح طالع اعدن على صبح من الليل ناصل

فلعت بتلك القلعة اليوم شوكة بها الملك قدما كان دامي الشواكل
هل المجد الا ما بنيت بهدمها وامنت دين الله من كل غائل
كأن ديار المطر من حجارة جعلت اعاليها مكان الاسافل
شهدت لقد اوتيت بسطة قدرة وعزم بتذليل المصاعب كافل
ودون قران العالين وحكمه قرينا علاء في الامور الجلائل
تملك ماض في السياسة قاهر وتدبير كاف في الوزارة عادل
اذا اقترنا كانا على الامن والغنى ونيل المنى واليمن اقوى الدلائل
فان يحظ من نعماك قوما شفاعتي وعنوان عز السيف حلي الحمائل
وان نلت حظي عند من انا آمل فلم آس يوما حظ من هو آملي
مننت ابتدا باصطناعي ولم اكن لنفسي ارى استحقاق تلك الفضائل
ولكن يرى قوم على الناس واجبا اذا شرعوا اتمامهم بالنوافل

وقال في ثاني الطويل والقافية متدارك

محلك سام والعلا به اعتكف وفضلك باد والحسود به اعترف
وكم سار لي من لفظة هي درة علاك لها تاج وفكري لها صدف
وقالوا علا النجم اذ ليس يمتطى وقالوا ندا البحر اذ ليس ينتزف

وما كان يبقى الخلق بلة اصبع من البحر لو امسى لجودك يغترف
ولا ما تعير الشمس ظفر منجم من الضوء لو اضحى لجاهل تلتحف
ايا من اذا ما جاوز الحد واصف فادنى علاه فوق اكثر ما وصف
فخذها كمصقول الثغور قوافيا تلذ بافواه الرواة وترتشف
وشعري اذا ما لم يكن فيك لم ابل وان لج طبع كيف ما جاء وانصرف
ولو انهم جادوا اجدنا امديحهم ولكن لذا الكيل يصلح ذا الحشف
اعدت الى فرع الزمان شبابه وقد شاب حتى دب في عقله الخرف
ودم للعلى ما افتر للروض مبسم وجاد لها مزن باجفانه وطف
جنابك للدنيا وللدين كعبة ودارك للجدوى وللحمد معتكف

وقال في ثالث الطويل والقافية متواتر

اذا طلعت في بلدة لك راية فللظلم منها والظلام فرار
مشيح اذا الجبار صعر خده اباد دم الجبار وهو جبار
فرد طوال السمهري قصيرة غداة لجين المشرفي نضار
بحيث دنانير الوجوه مشوفة بنقر بنان المرهفات تطار
وهل يتقي ريب الزمان ابن حرة وانت له مما يحاذر جار

وما كان يغشى البدر لو كنت جاره خسوف يغطي وجهه وسرار
ولكنه من نور غيرك قابس فلا غرو ان لوى خطاه عثار
حسود له تمسي طارقات همومه وهن له دون الشعار شعار
كتطبيق سيف فيه اطباق جفنه واشفار عينيه عليه شفار
وما الدهر لولا انه لك خادم وما الارض لولا انها لك دار

وقال في ثانى البسيط والقافية متواتر

لا يملأ العين منه نظرة اجل ويملأ الارض من عدل واحسان
في القلب منه مكان لا يتيمه اجفان ولكن بيض اجفان
لا يعهد الكماة في صرائمه في سيف غمد ولا في سيف غمدان
سيوفه البيض ما لم تجر تجري دم في عينه كسرابها عند ظمآن
تكل ان سار عين الشمس منه سنا حتى تود لو انصانت باجفان
اذا بدا لطالعها في سرج سابقة في يوم هيجا او في يوم ميدان
والطرف حاكي رياح اربع حملت قصرا وفارسه حاكي سليمان
من خاتم الملك في يمناه صارمه فلا يخاف عليه خطف شيطان
يا آخذ الارض باسا ثم معطيها جودا فللناس منه الدهر يومان

من لو تصافن ماء البحر عسكره لما استتم لهم في الشرب دوران
لا غرو ان وسمت ايدي الجياد له مناكب الارض من قاص ومن دان
فانت وسمت ايضا باسماء له فما هلال الا نون سلطان
لما امتطى الخيل والافلاك لاح له بالنار والنور للاحصان نوران
يسترزق الوحش مثل الانس نائله من كف مطعام خلو الله مطعان ○
يقري الولي ويقري بالعدو اذا ما ضافه جائعا نسر وسرحان
يا عادلا عدله والفضل في قرن وقائلا قوله والفعل تربان
ان كان في عدل نوشروان مفتخر والناس في عهده عباد نيران
فانت تكبر عن شبه يقاس به لكن وزيرك نوشروان الثاني
ذو همة في سما المجد عالية من دون تمكينها السماكان
لا يهتدي الفلك الاعلى لغايتها فدوره المتمادي دور حيران
يزداد عظم شان كلما نظر والارض لت ذا عظم شان برغم الشاني
اذا نظرت الى قرن قضى فرقا فانت عن سل سيف للعدى غاني
تفصل كفل وهي البحر غوص في للقول فيك على ذي روم حاني

حتّام كفّى ملّى من لهى ملك وسمعه من ثناى غير ملان

وقال في ثانى البسيط والقافيه متواتر

فاليسر من جود يسراه لامله واليأس من شان يمناه لشانيه

كعارض يسبق الايماض وابله اذا تعرّض للمعروف راجيه

ويكشف الهول في الهيجا اذا شرعت يمينه ماضيًا فيها يمانيه

اصبحتم دوحة الفضل التى شرفت حقيقةً لا بتمثيل وتشبيه

وقال في اول الوافر والقافيه متواتر

له كفّ يزلّ المال عنها وكفّ يقرّ ما في مسيل

سديد الراى لا فوّت الثانى بلمّه ولا زلل العجول

يعيب مضاه ووقفات حلم كعيب المشرفيّة بالفلول

جلبت عليهم للناس يومًا ضحاه من العجاجة كالاصيل

نشرت ذوائب الرايات فيه وبرد النقع مجرور الذيول

وثرت اليهم بالخيل شعثًا يصرّفها فوارس غير ميل

ففرّق جمعهم طعن دراك وضرب مثل اشداق الفحول

واجلى الحرب عنهم عن شقى اسير او جريح او قتيل

كانهم وقد صرعوا انتشاوى تساقوا من معتّقة شمول

اذا جنّ الجواد اليك باع لمن ركضه تشكّل بالحجول

اذا الفى حسامًا فى يمين عصاه وصار منه فى التّليل

وقال في مراحف الكامل والقافيه متواتر

فالدهر فوق النسر من اعلائه وعدوّه فى بطنه ملحود

نفداه فى الاتولم كلّ مقصّر همّه لوم طارف وتليد

كثرت نفائسه وقلّت نفسه كالجدّ زاد لنقصه المجدود

ولربّما جمع الاعادى كيدهم ويزاد فى تمكينه المجدود

وكذى يعادى الناس طرًّا قوله لا وجهها فى صدره التوحيد

فالله اسئل ان يزيدك رفعةً ان كان فوقك للعلا مزيد

وقال في اول البسيط والقافيه متراكب

يمناه واليمن ان لاقيته وكذى يسراه واليسر مقرونان فى قرن

الملك كالعبد انصافًا اذا اختصما لديه فى حادث والعىّ كاللسن

يدنى محقًّا ويقصى مبطلًا ابدًا فهكذا من يعن للدين فليعن

كانّ اقلامه المضاة اذ طعنت فى ثغرة الخطب اطراف القنا اللدن

مثل السهام نفاذا في مقاصدها لكنهن على الاسلام كالجنن

وقال في اوله الوافر وهي القافية من المتواتر

فانت سننت للناس المعالي وان لم يبلغوا فيها مداكا

اذا نظر الملوك اليك يوما رأوا لامر ملكهم ملاكا

فان يك ملكهم اسمى سماء فرأيك لم يزل منها سماكا

خلقت من العلى والمجد حتى تضمنت الفضائل بردتاكا

فلو كان العلى والمجد شخصا يراه الناظرون لكنت ذاكا

وما اكتحلت بوجه السعد يوما من الدنيا سوى عين تراكا

تقسمت الوفود غداة ساوت وحبل الدهر يعتزل اعتراكا

فصار الطارقات الى الاعادي وسار الطارقون الى ذراكا

لك المعروف دون الناس ملك يداك يصدق ذلك شاهداكا

ولما صار حمد الناس وحشا نصبت من الجميل له شباكا

ابى الامساك من عادات قوم وما اعتادت سوى بسط يداكا

وكيف اخاف للواشي مقالا وقد عقدت على طودي حباكا

وما مدحي وان حطبته قوم سوى عبق بثوب علا لك صاكا

فلا زال الزمان بكل حال يطيعك صرفه فيمن عصاكا

وقال في مرحوف الكامل والقافية متواتره

من ظل بين يديه ادنى كاتب تلقاه واطي هامة الجوزاء

من بلغ الاقلام فوق مدى القنا للملك يوم تطاعن الاراء

قسمت يداه عفاته وعداته قسمين للاغناء والافناء

ذو همة تلقى معالم داره معمورة بتناظر العلماء

وكان مجلسه سماء رفعة وكانهم فيه نجوم سماء

وكان بدرا في اسرة وجهه للناظرين يمدهم بضياء

هذي المكارم والمعالي الغر لا شد القيان وضجة الندماء

فالفضل قرت عينه بك يا ابنه اذ كنت من ابنائه النجباء

اضحى الرجاء الى ذراك وجوهه مصروفة من سائر الارجاء

ومن العجائب ان كفك لم تزل كالبحر يوم الجود فرط عطاء

والبحر اسماء له معروفة والكف لم يك قط في الاسماء

فلاشكرنك ما صنعت مواصلا شكر الرياض تتابع الانواء

ولاحبونك من حباك جاريا باسماع كل قصيدة غراء

يا باديا بالمكرمات وفعله في العود اكرم منه في الابداء
ما فوق يومك في الجلال لدى الورى الا الغد المأمول للعلياء
الملك معنى انت اهل ربيعه لا انثنى يوما منك طول ثواء
والدهر كالعقد المفصل نظمه نسقا من البيضاء والسوداء
فبقيت واسطة له لتزينه ولكي تحاكيه امتداد بقاء

وقال في ماني الطويل والقافية متدارك

ندى وردى بحر بهما الدهر في الورى له سود اقلام وبيض مناصل
حمى الدين والدنيا لنا فضل جده وليس اخو جد كآخر هازل
واغضى عن الجانين صفحا لحلمه ربما ذا فلي اذ تحتوام كالمتغافل
بقيت لآفاق المكارم في الورى سماء علي فيها نجوم شمائل
وما انت في حال من الله خائبا لانك لا ترضى بتخييب آمل

وقال في ثالث الطويل والقافية متواتر

بكل يمين للورى وشمال يداك اذا ما ارتاحتا للنوال
غمامان لا يستمسكان من الندى سحا الا على العافين اي سجال
وما الغيث ادنى منك غوثا لآمل واسخى بماء من يديك بمال

ووالتيت احسانا فوالتك شكره كلانا موال متحف بموال
وما انا الا روض حمد وكلما سقاها فعال ازهرت بمقال
لئن ردا ايامي قصارا فانني سموت بآمال اليه طوال
الى ملك يغدو الملوك بهامهم مثولا لديه عند كل مثال
جناح علاء كلما طار صاعدا وحلق مجدا زاد مد ظلال
يرجى سنا الاقمار جود يمينه وينمى حاضوكا بهلال
ويحسد مهما تم غرة وجهه فيدركه النقصان بعد كمال
فمن لك هذا بالبدور وعاله فاني بكيد الحاسدين ابالي

وقال في مراحف الكامل والقافية متواتر

فتى زانه باسه والسماح ومجده نفسه والجدود
لياليه بيض من المكرمات وايام قوم من اللوم سود
فقد سادة قبل ان خلو الديار واهون بمن حين تخلو يسود
يراعك من قبل ان يجتنى يراع له في الغياض الاسود
كما يقصد القمر الشمس لا يزال يرى صدري والورود
فانقص عند اجتماعي به وعند انصرافي عنه ازيد

وما يغتدي في الرياض النسيم ولا يلتقي في السماء السحول
كما يغتفي فاضل مفضلاً بهذا الجود وهذا الجيد

وقال في ماني الطويل والقافيه متدارك

فلما رأى الحساد حسني وفادتي على السدة العليا فتت كبودها
وقالوا سديد الحضرة اخترت صاحباً فقلت لهم خير السهام سديدها
له شيمة لم يعطها الله غيره من الناس حتى ظل وهو وحيدها
وما نيل من امنية او منة سوى من اتاه وعدها ووعيدها
تحذها قواف ما يزال لحسنها يسير بافاق البلاد شرودها
يلذ لاسماع الكرام قريضها ويحلو بافواه الرواة نشيدها
اتتك بها نفس اليك مشوقة لها حرمتاها قصدها وقصيدها

وقال في اول البسيط والقافيه متراكب

لا زلت يا ابن الامال منتجعاً ومن يعاديك بالبلبال مرتمضا
انت الهمام الذي دانت له اذا سواه ارتقى عليا هادحضا
له يصاغ عيون القول ان نطقت وفي علاه فصيح الشعر ان قرضا
تخط سوداً على بيض كفى بهما فجراً وما الدهر الا ما دجا واضا

يهاب وهو عن الاقوام معتزل كذلك الليث مرهوب وان ربضا
يفديك كل لئيم سيط من دمه بخل فلو جسه الراجي لما نبضا
وعاجز ان تسامى غايتك علي والقوم يعجز عن غاياته الخفضها
كانت شكاتك بشرى غير خافية اهدت الى مضجعي حسادك القضضا
ملمة تفتقي بالهو معقبة وزبدة تجتني للعيس اذ مخضا
ان النسيم التي تحيي النفوس بها اصح ما كان انفاسا اذا مرضا
يا من عدتني عواد عن زيارته لا ان ما بيننا حاشى العلى رفضا
قبضت عنك الخطى جولا لغير قلى ان الكريم ادام بسط انقبضا
وعدت لما تناهى الصبر عنك هوى ان المحب اذا لم يطلب اعترضا
وكل من جاوز البيت الحرام متى لقاه مرة في العام مفترضا

وقال في اول البسيط والقافيه متراكب

توسط الملك في اسنى مراتبه وكان من حق در العقد ان يسطا
لم يعتمد في العلى من امرها طرفا ولم يقع رايه في نقدها غلطا
لولم يكن وسط الاشيا اشرفها ما اختارت الشمس في افلاكها وسطا

لو عُدّ في اقصر الالحاظ ممتحنا ما حسب الناس طول الدهر ما غلطا

هذا على انه لو رام في سنة حسابه ما جلا في يوم ما ضبطا

وقال في اول الطويل والقافيه متواتر

فتى فرق ما بين الانام وبينه هو الفرق فيما بين كفر وايمان

وابلج لم تخلق لشيء كفه لاحسان امساك وامساك احسان

ملا اليمن اعتدت كمدحي لمدحه مدائح حسان لاملاك غسان

وتعجبه الضيف المنيخ كانه زيارة الف وصله بعد هجران

وقال في اول الوافر والقافيه متواتر

له يومان يوم للعطايا يفرقها ويوم للطعان

فداه من سعى يبغي مداه كما قرن الهجين الى الهجان

وقال النجم لا تطمح الى من اراه من العلو كما تراني

تباريه وتنكما قياسا تفاوت ما يعد الخنصران

خلقت مؤيدا بعلو شان يذل من الورى لك كل شاني

فلا زال اجتماع الشمل منكم من الدهر المفرق في امان

واستحي زمانا انت فيه اذا ارخيت للشكوى عناني

فاوجدني خلاصا من يديه واوجده خلاصا من لساني

وقال في اول البسيط والقافيه متراكب

نجده خالصا دون الانام له وماله خالصا للوفد ممتلك

يا متعبا نفسه في ان يساجله اين السماك اذا قايست والسمك

دعوا الوزارة عنكم ترجحوا نصبا فالحبل في الدر مما ليس ينسلك

انتم فوارس هذا الدست تعلمكم وهم بيادقه ان صف معترك

فما تفرزن منهم بيذق ابدا الا غدا راسه في الترب يتمعك

في دسته قمر في درعه اسد في جلسته ملك في بشره ملك

اذا عددنا سنيه فهو مقتبل وان ذكرنا حجاه فهو محتنك

وها كها يوتر الحساد من كمد كانما هي في اسماعهم سكك

وقال في ثاني الطويل والقافيه متدارك

وكنا نراك البدر والصيد انجم فصرنا نراك الشمس والجو خاليا

غدوت لدنيا الناس بالنعل واطيا وكنت لها بالوشي بالكف حاويا

ويعظم كل العظم عند ذوي النهى عن الملك لا بالملك من كان عانيا

اتتك ابنة الفكر التي لا يسرها مع الكبر ان لا تحلي المهر غاليا

ثنا اذا انشدت فيك لصدقه كاني اتلو منه سبعا مثانيا

فلا زالت الدنيا لعينك طلقة ولا زال منها ورد عيشك صافيا

ولا جعلت الا بوجهك عيدها ولا رضيت الا عداك الاضاحيا

وقال في ما في البسيط والقافية متواتر

لا خلق اكرم منه يستحق على الناس الثنا وليشريه باثمان

الفاظه مثل ارواح اذا سمعت في محفل والمعاني مثل ابدان

يارب خطب خطاب منه مزقه حتى انجلى ليله من بعد اجنان

اذا غدا تخضب الاقلام فيه فدت اطرافها السود اطراف القنا

من جوده ذو فنون حين تحبره ودوحة الرفد منه ذات افنان

كالقطر يسمى باسماء يعدد من وبل وهطل وتسكاب وتهتان

وقال في ما في الطويل والقافية متدارك

اذا اقتسم الفضل الرجال بمشهد اصاب سنا ما منه والقوم منسما

همام جلا في شخصه الله كل من خلا عصره من فاضل وتصرما

هلال بدا نجم سما قدر سطا سحاب همى طود رسا اسد حمى

وقال في ما في الكامل والقافية متدارك

لما ادعى الاقلام فضلا عنده غضب الحديد فشق منها الالسنا

حتى اذا زادت بذاك فصاحة الاقلام جار السيف لما ان رنا

واراد ان يضحي لسانا كله حتى يقر بفضله فتلسنا

وقال في ما في الكامل والقافية متدارك

فالجو طول اليوم تبر ماطر والترب طول العام مسك اذفر

ولقلت الارواح لو نثروا به لو كانت الارواح مما ينثر

ويريك منه اذا بدا لك منظرا ما فوقه في الحسن الا المخبر

ولئن تأخر في الوزارة عصره ولكل امر غاية تتأخر

واني فقيل اواحد ام جحفل وسخا فقيل انيل ام ابحر

بيمينه الي يمينا سيفه الا يغادر بالهدى من يغدر

فعداه ان طلبوا الفرار تعثروا حتفا وان طلبوا الفرار تحيروا

انا غرس منكم الكريم بجودكم نسقى وبالمدح الغرائب نثمر

فان ارتضوا اكلي فغير بديعة من مثل ذاك البحر هذا الجوهر

فاسلم لنا ما انجاب ليل مظلم عن ناظر وانتاب صبح مسفر

الباب الثالث في التشبيهات

وقال في ماني الكامل والقافيه متواتر

بحر يموج اذا راه فتى اقسمت لم ير قبله بحرا
فرق يعود ويبتدي فرق كالبحر يبدي المد والجزرا
وحكى القباب به الحباب ضحى يلمع من صغرى
وحكت خيام الترك نازلة صدفا يضم بطونها درا
حيث التفت علات بين فرق عيننا ومن فرح بهم
ورايت اندية وافنية فيها الصهيل يجاوب الهدرا
وترى على الابواب مقربة مطوية اقرابها ضمرا
ومراكز الارماح قد نشرت كف الصبا عذباتها نشرا
وعلى جياد الخيل اغلمة غر تصرف تحتها غرا
من ضارب كرة ينزفها في ملعب او رائض مهرا
او مردف فهدا ليقنصه ادم الفلا او مرسل صقرا
وخلال اطناب الخيام ترى رشق الرماة سهامها نثرا
مجعولة اصداغها حلقا منها على اذانها كبرا

يرمون قرطاسا وانيدة سوادها كبياضه يقرى
فلو ان طيفا رام من طنب لهم دنوا الم يجد مسرى
والفيل في ذيل السماط له رجل يقال له الفتى دغرا
اذنان كالترسين تحتهما ناب كالرمحين ان كرا
يعلوه فيا له قصرا يظل مثل من اعتلى قصرا
وكانما خرطومه مثلا او روق خرطوم اذا افترا

وقال في ماني الرجز والقافيه متواتر

وطالع من مشرق القباء | في ليلة من صدغه ليلاء
مثل طلوع البدر في الظلماء | ينظر من صادقة دعجاء
كشقة في شعرة سوداء | لقته في غلمة اكفاء
تلاعبوا في عرصة فيحاء | فثار مثل الظبية الادماء
عاطف فضل الذيل ذي الاذيال | ومبديا عن وجنة حمراء
فخاض في فن من الرياء | اصماره ركوب في الاشواء
منفتلا بقامة ميلاء | وعابثا بكرة شعداء
عجيبة تضرب في الهواء | بصولجان صادق الاسماء

يصانُ للاعزازِ في الغشاءِ ... لم يُبرَ من ايكته الخضراءِ
كلّا ولم يَعْرَ من اللحاءِ ... ينثني يُبْساً بلا انثناءِ
بل هو رطبٌ كلسانِ الماءِ ... انعم ساقيْ بانةٍ غيناءِ
تختلسُ الخَطْفة في رجاءِ ... مثلَ اختلاسِ العينِ للإغضاءِ
او مثلَ نصبِ الاذنِ للإصغاءِ ... تمرّ في ضربٍ لها ولاءِ
يقسمُ طرفَ المقلة الحوصاءِ ... في اللعبِ بين الارضِ والسماءِ
تخبطُ رجلاه على العراءِ ... مع الصواب خبطة العشواءِ
يسرق من شمائل الظباءِ ... تفرّ ابواليه على انحاءِ
ابطؤها تخطف عين الرائي ... وتسبعُ الاعداد بالاحصاءِ
كسوقك الاذواد بالحداءِ ... يستقبل الدفعة من تلقاءِ
وربما آثر في الالتفاءِ ... ان يتلقّى الرمي من وراءِ
ونظمه مستحسن الاقواءِ ... يهتزّ مثل الصعدة السمراءِ
نفقده من شدّة التسواءِ ... كالغصن تحت العاصف الهوجاءِ
تراه من تمدّد الاعضاءِ ... كأنه كواكب الجوزاءِ
له خطًى قليلة الاخطاءِ ... حكمه الاسراع والابطاءِ

لو لم يكن مسّ من الإعياءِ ... لوصل الصباح بالمساءِ
مستغرب الاخطاء كالعنقاءِ ... وزائد العود على الابداءِ
يا لك من مركوضةٍ ملساءِ ... رافعةٍ لخصلةٍ دهماءِ
من ذنبٍ في جبهةٍ شهباءِ ... تطيع مولاها بلا استعصاءِ
وهو لها مواصل الجفاءِ ... مبدّل الادناء بالاقصاءِ
يوسعها ركلاً بلا اتّقاءِ ... وكلّما عادت عن استعلاءِ
قبّلت الرجل بلا اباءِ ... وجازت الجفاء بالوفاءِ
خذها وان لم تهدَ من صنعاءِ ... حبيكةً كالوشي من اهداءِ
واصفةً للعبةٍ عجماءِ ... ولفظها للعرب العرباءِ

وقال في ثالث الطويل والقافية متواتر

ومهزوزة الاعطاف سمرٍ كأنها ... اذا خطرت للناعمات قدود
وخوّاضة ماء الرقاب من العدى ... لها صدرٌ ما ينقضي وورود
وخيلٍ كعقبان الشريف مشيحةٍ ... عليها الكماة الدارعون تعود
سهام بمن يحملنه يوم نجدةٍ ... وامّا لمن يطلبنه فقيود

وقال في ثاني البسيط والقافية متواتر

نمت باسرار ليل كان يخفيها واطلعت قلبها للناس من فيها
قلب لها لم يزل عصا وهو مكتتم الا تراقيه نارا من تراقيها
سفيهة لم يزل طول اللسان لها في الحي يجني عليها ضرب هاديها
غريقة في دموع وهي تحرقها انفاسها بدوام من تلظيها
تنفست نفس المهجورة اذ ذكرت عهد الخليط فبات الوجد يبكيها
يخشى عليها الردى مهما الم بها نسيم ريح اذا وافى يحييها
بدت كنجم هوى في اثر عفرية في الارض فاشتعلت منه نواصيها
نجم راى الارض اولى ان تبواها من السما فاتى طوعا اهاليها
كانها غرة قد سال شادخها في وجه دهما يزهاها تجليها
او ضرة خلقت للشمس حاسدة فكلما حجبت قامت تحاكيها
وحيدة بشباة الرمح هازمة عساكر الليل اذ حلت بواديها
ما طنبت قط في ارض مخيمة الا واقمر للابصار داجيها
لها غرايب تبدو من محاسنها اذا تفكرت يوما في معانيها
فالوجنة الورد الا في تناولها والقامة الغصن الا في تثنيها
قد اثمرت وردة حمرا طالعة تجني على الكف ان اهويت تجنيها

ورد تشاك بها الايدي اذا قطفت وما على غصنها شوك يوقيها
صفر غلائلها حمر عمائمها سود ذوائبها بيض لياليها
كصعدة في حشا الظلما طاعنة تسقي اسافلها ريا اعاليها
ككوكب الليل مهما اقبلت ظلم امست لها الحظة للصبح تذكيها
وصيفة لست منها قاضيا وطرا ان انت لم تكسها تاجا يحليها
صفرا هندية في اللون ان نعتت والقد واللين ان اتممت تشبيها
فالهند تقتل بالنيران انفسها وعندها انها اذ ذاك تحييها
ما ان تزال تبيت الليل لاهية وما بها غلة في الصدر تظميها
تحيي الليالي نورا وهي تقتلها بئس الجزا لعمر الله تجزيها
ورها لم يبد للابصار لابسها يوما ولم يحتجب عنهن عاريها
قدت على قد ثوب قد تبطنها ولم يقدر عليها الثوب كاسيها
عزا فرعا ما تنفك فاليه تقص لمتها طورا وتفليها
شيبا شعثا لا تكسي غدائرها لون الشبيبة الا حين تبليها
قناة ظلما ما ينفك يأكلها سنانها طول طعن او يشظيها
مفتوحة العين تفنى ليلها سهرا نعم وافنا وهنا اياه يفنيها

وربما نال من اطرافها مرض لم تشف منه بغير القطع مشفيها
ونيلمها في ظلام الليل مسعدة اذا الهموم دعت قلبي دواعيها
لولا اختلاف طباع فينا بواحدة وللطباع اختلاف في مبانيها
بانها في سواد الليل مظهرة تلك التي في سواد القلب اخفيها
وبيننا عبرات ان هم نظروا اغيضتها خوف واش وهي تجريها
وما بها موهنا لوانها شكرت ما بي من الحرق اللاتي اقاسيها
ما عاندتها الليالي في مطالبها ولا عدتها العوادي عن مباغيها
ولا رمتها ببعد من احبتها كما رمتني بقرب من اعاديها
ولا تكابد حسادا اكابدها ولا تداجي بني دهر اداجيها
ولا تشكى المطايا طول رحلته ولا لارجلها طردا بايديها
الى مقاصد لم تبلغ ادانيها مع كثرة السعي فضلا عن اقاصيها
فليتها انها بانت ولا همي ولا همومي يعنيها ويعنيها
ابدت الي ابتساما في خلال بكى وعبرتي انما محض الحزن يمريها
فقلت في جنح ليل وهي واقفة ونحن في حضرة جلت اياديها
لو انها علمت في قرب من نصبت من الورى لثنت اعطافها تيها

وقال في اول الوافر والقافيه متواتر
واشتمل الظلام وفي شمالي زمام شملة تحكي الشمالا
من اللاتي اذا طربت لحد وخشيت من النسوع لها انسلالا
ولو سلخت لنا في الشرق شهرا استفز بنا الى الغرب اهلها

وقال في اول المتقارب والقافيه متواتر
حروب جلت صدا الدولتين كأن الصوارم كانت قيونا
وما كان ثم اشجان القلوب وان كان فيه شجان القنينا

وقال
سما ذراها بالنجوم منيرة وارض ثراها بالرياض خصيب

وقال في ثالث الطويل والقافيه متواتر
وملك من الاقلام لكن سرين بنانك تحمي باللسان حماكا
ويفرش كافورا ومفرق راسه به المسك من طول التضمخ ذاكا
وصفرا سودا الضمير كانها حسود بجن القلب منه تلاكا
عديمة حلي اذ هي الحلي كلها على انها تعتد بعض علاكا

وقال في ثالث المتقارب والقافية متدارك

من الدرر الرائقات التي خلقن لجيد المعالي حلى
سوائغ كالماء لكنها بمسلك انفاس قوم شجى
سوائر تزهر مثل النجوم ينال بها طالب ما ابتغى
فان لم تكن نجوم الدجى فما هي الا نجوم الحجى

وقال

رياض كديباج الخدود نواضر وماء كسلسال الرضاب برود

وقال في ثاني الطويل والقافية متراكب

من الكلم الغر اللواتي كانها رياض لعين الناظر المتفرج
نجوم لترغيب الورى في اقتنائها وتخليد ذكر سائر متارج
ترى لليالي دائما من صغارها بكف الثريا ستة كالنموذج

وقال في ثالث المتقارب والقافية متراكب

ملا كنائنهم والاكف قد اوجوها غداة اعتزم
بزرق جوارح تشكو صدى وزرق جوارح تشكو قرم
ترى كل سهم وشهم حكاه في الطير وقعا لفرط النهم

خطيب ومنبره ساعد يقلب عنبس مثل الضرم
واهرت ادم الفلا كاسها به الدهر ادم لنا يؤتدم
ففي كل عضو له اعين تراصد ان هو بالصيد هم
وقد كاد يخرج من جلده ورا الطريدة مهما اقتحم
فقد سمر الجلد خوفا عليه اول ما الخلق منه استتم
وغضف تسابق عصف الرياح فتسبقه حضرها ان نسم
رياح مجسمة للعيون مقلدة في طلاها رسم
فمن ابيض مثل لون الدمقس ومن اصفر كالرالم

وقال في اول الوافر والقافية متواتر

قصير العرف اربعه طوال يباهي الخيل منظره البهي
تطير حصا الاماعز من يديه كما نقد الدراهم صيرفي
ولو اجريته جولا صبور ولو اوقرته طودا قوي

وقال في ثاني الخفيف والقافية متواتر

مشرفي كانما الغمد منه بطن ليل فيه الصباح جنين
ومجن شبيهه افق سماء بمصابيحها لها تزيين

وقال في ثاني الكامل والقافية متدارك

جذلان ينتصب انتصاب الجدل الأعلى وينقض انقضاض الأجدل

ويهز جيدا كالقناة منوطة بحديد أذن كالسنان مؤلل

وتخال غرته سطوع ذبالة طلعت بها ليلا ذؤابة يذبل

وكأن خطف يمينه وشماله مسرى جنوب بالفلاة وشمال

قلدته ثني العنان فطار بي مر الشهاب يقد ليل القسطل

وقال في أول الكامل والقافية متدارك

فالروض مفتر المباسم ما به شكوى سوى نفس الصبا المتردد

والطير ينطق وسطه بلغاتها من كل مطراب العشي مغرد

يدعون والقمري يخطب بينها علقا بسجع لا يمل مردد

يعلو ذؤابة منبر أعواده لسوى خطابة ذاك لم تتعود

ويريك أعلى الكتف وهو مزين منه بلفة طيلسان أسود

وكأنما شادي الطيور بأن غدا يدعو لعصر القائم المسترشد

وقال في ثالث الكامل والقافية متواتر

وتغولت بي عرض كل تنوفة يهماء قتلاء الذراع دلوث

وكأنها وسط الفدافد ناشط راعته غضف شفها التغريث

وقال في أول الكامل والقافية متدارك

من كل ذي مرح يلاعب عطفه ونهم من جنوبه أن يتسللا

طوع الفتى إن شاء ينصب مجدلا من شخصه أو شاء يطلو أجدلا

جذلان يحجب شطره عن شطره طولا أتم له وعرضا أجملا

وكأنما يكبو إذا استدبرته وكأنما يقعي إذا ما استقبلا

ويهز جيدا كالقناة مرنحا ويدير سمعا كالسنان مؤللا

ما إذ ونى فجع الغزال بأمه وإذا رنا خطف الظليم المجفلا

ويفوت مطرح طرفه مترفقا ويحي سابق ظله متمهلا

فتراه بحرا والجبين ذبالة ويدنه ريحا والحوافر جندلا

وكأنه قد درع النار التي قد حت سنابكه النواهب للفلا

يرتد حد السيف منه موردا عكسا وطرف الشمس منه مكحلا

وقال في ثاني الكامل والقافية متدارك

رطب اللسان ينث سر كامنا حلو الجنان يحث دمعا أيهم

ذي مقلة عجب لها من طرسه وجه إذا انهلت عليه تهللا

وقال في اول البسيط والقافية متراكب

جرد تمر فوق الارض طائرة حتى كأن قطاها في الحصار قطا

اذا دجا الليل نقع من سنابكها اطار فرع الحصا في رعه شمطا

وقال في مراحف الكامل والقافية متواتر

والجسر تحسبه طرازا اسودا قد لاح فوق ملاءة بيضاء

والليل قد نسخ الكواكب نسخة للارض غير سقيمة الاضواء

فكأنما الفلك المدار بمشقها ابدى كتابة لعين الرائي

امسى وقد نسخ السماء جميعها من حذقه في صفحة الماء

كي تخدم المولى المعين لو ارتضى بالنسخ في ديوان الاستيفاء

وقال في ثالث الطويل والقافية متواتر

بدائع يزهو الطرس منها كما زهت خدود غوان من خطوط غوالي

وتظهر في زي السواد خروجها شعارا والا فهي بيض لآل

وقال في ثاني الطويل والقافية متدارك

وجرنا جبالا ملؤها كل مارد على صعبة اعيت على من يقودها

رماة سهام لا تمل قسيها وفرسان خيل لا تشد لبودها

فتلك جلاميد يعش قتالها وتلك شناخيب عليها قعودها

وقال

فقد مد كف الغرب زندا مخضبا عليه هلال كالسوار اذا زما

وقال في اول الطويل والقافية متواتر

اقول وبحر الغرب حال عشية كأن على لباته طوق عقيان

اخرق مرآة من خلال غشائها بدا ام هلال لاح للناظر الرائي

ام الفلك الدوار امسى موسما بآخر حرف من حروف اسم عثمان

وقال في ثالث الطويل والقافية متواتر

وادراج بيد قد ملأت بياضها حروف نجاء لا حروف هجاء

سهام سرى تمرق من حلة الدجى وان لم تسدد عن قسي شراء

وقال في اول الوافر والقافية متواتر

وليل خلت لمع الشهب فيه شرارا غضا تطاير في دخان

طرقت الحي فيه على سبوح يلوح ايام غرته سنا ...

كأن برق ذا وبياض هدي اذا اقتنا بليل كوكبان

وقال في ثاني الطويل والقافية متدارك

أغر من القب العتاق محجل قوائمه يوم الرهان قوادم

وقد سبق البرق المجاراة بعد ما تشكت منه بالحفا القوائم

وفي جيده ما صيغ من مثل لونه قلائد والى نظمها فيه ناظم

الباب الرابع في الحكم والامثال

وقال في اول الكامل والقافيه متدارك

ان الزمان على تطاول عمره برق تمر فخذ حظك اودع

بالجد والجد انجع تنل المنى فان اجتزأت بواحد لم تنجع

والفرع ليس يريك حين تهزه كرما له في الاصل لم يستودع

وقال في اول المتقارب والقافيه متدارك

كان الفتى عاش عمر الزمان وعاشر اهليه مستجمعينا

اذا ما راى قصص الاولين وجاد ليذكر في الآخرينا

فمن فاته علمه وجود له فقد عاش عمر الورى اجمعينا

وقال في ثالث الطويل والقافيه متواتر

اذا انت سدت الناس في ظل دولة واورق منها بالمنى لك عود

فبت ساهرا واملا عيونهم كرى اذا شئت ان تحيا وانت حميد

وما المال الا للمعالي ذريعة وما الذكر الا للكرام خلود

وقال

ومن لا يقلب في الورى طرف ناقد يصير بالاداني نصب كيد

وقال في اول البسيط والقافيه متواتر

شاور سواك اذا نابتك نائبة يوما وان كنت من اهل المشورات

فالعين تلقى كفاحا ما نأى ودنا ولا ترى نفسها الا بمرآة

وقال

وما ملك الدهر قط الوفا من ان يورث منه البنينا

وقال في مراحيف الكامل والقافيه متواتر

لا تستشر في مجال ظاهر ان المحال مضلة الآراء

ان المشاور في المحال مثاله كمطالع المرآة في الظلماء

وقال في ثاني الكامل والقافيه متدارك

اخي بلوت الرجال فلم اجد عند الشدائد صاحبا لم يغدر

ان الصنائع والايادي في الورى غرس المودة والعلى فتدبر

فان اصطنعت حسيب قوم فارجه وان اصطنعت دني قوم فاحذر

وقال

وعب على جفن عين الحسود لقا أخي العلم مهما راى

وقال في ثاني الطويل والقافية متدارك

واسكت ابقا وعندي مقالة مفوقة ان تصدم الصدر تبلج

ولست وان امسكت للضيم مركبا ولكن حلمي ملجم غير مسرج

وكم صاحب داريت امزج جهله بحلمي ازمانا فلم تتمزج

ولست ولو سقيته الزور جانيا سوى الشوك يدمي الكف من جذم عوسج

وقال

اسرة وجه المرتسخة سره وان جد في كتمان خافيه كاتم

وقال في ثالث المتقارب والقافية متدارك

وبالجد تملك نهر العدى وبالجد يعرف بعد الهمم

هما اثنان ما لهما ثالث اذا ما عددت كبار النعم

وقال

وحسب امرئ الاعجاب خلة ولكن زمان السوء فيه يعاب

وقال

فلا تكثروا شكوى الزمان فانه لكل ملم جية وذهاب

وقال

والدهر مضمار الكرام وهم اشباه خيل فيه تستبق

وقال في اول الرجز والقافية متدارك

ما تبرح الآجال من مكانها فلا تضيع فرصة ذكر يكتسب

كن ابن يومك تجني فخره لا تقتنع بعد آباء نجب

فاشرف الاقوام اما وابا من عاف ان يسمو بام واب

وتملأ الدلو الحظوظ والفتى بكفه شد العناج والكرب

بحكم اسباب النجاح جاهد والنجح ما لم يسعد الجد غرب

ويذهب العمر وماذا يرتجى من ذهب يأتي اذا العمر ذهب

قلت لقلبي ولرب عارض غدا فلم يقطر وراح ينسكب

لا تيأسن ان خان حظ مرة كم صدق الفجر عقيب ما كذب

وقال

هل الجود الا الكف والمال معصم وهل جامل للكف الا المعاصم

وقال

فالملمات للرجال محك فارق بين تبرها والرصاص

وقال في ثاني الكامل والقافية متدارك

فالجاهلان اثنان من بين الورى فافطن اخي وان هما لم يفطنا
من قال يا بالناس عني من غني من حظه او قال بي عنهم غني

وقال

ما ان ينازع ضيغما في غيله الا امرء مل الحياة وحينا

وقال

لو كان بالفضل التقدم يقتني ما كان لا في اول التوحيد

وقال في اول الكامل والقافية متدارك

لا عار ان عطلت يداي من الغني كم سابق في الخيل غير محجل
صان اللئيم وصنت وجهي ماله دوني فلم يبذل ولم اتبذل

وقال في ثاني الكامل والقافية متدارك

فاربط له جاش الصبور لريبه ثبتا وامهل كل ريح تركه
فالطود يهزا بالعواصف كلما لعبت بخوط البانة المتاود

واكثر مودات الكرام ذخيرة ولربما طنت زيوف فانقد
واذا اتيح وللجد ود مواهب لك من خلال الدهر صحبة امجد
فرد يسد مكان الف نجدة فلخنصريك معا عليه فاعقد
واقر الهموم اذا طرقنك طردها لم يقر ضيف الهم ان لم يطرد

وقال في مراحف الكامل والقافية متواتر

من شب نار اللسماح رفيعة فالطارقون فراشها المبثوث
كف الكريم غمامة وصنائع المعروف ان زكت البقاع حروث
وكانما الدنيا فم فيه الورى كلم فمنها طيب وخبيث

وقال

وما السيف الا من كلول بمضرب اذا ما نبا او من كلول بضارب

وقال في مراحف الكامل والقافية متواتر

الق الزمان بما يناسب طبعه فاخو العناء مقوم المناد
ومتى اردت سداد دهر اعوج كان الطرائق لفوت كل سداد

وقال في مراحف الخفيف والقافية متواتر

صارم الراي يخجل البيض والسمر يخجل البراعة الرقشاء

نحلي الرجال صوغ يد الفكر وصوغ الايدي حلي النساء

وقال في مراحف الكامل والقافية متواتر

واذا رأيت الدر اصبح باقيا هانت اعادة سلكه المقطوع
والدهر يلحظ طالعا بغروبه ابدا ويعقب غاربا بطلوع
وضعود هذي الشهب بعد تصوب وكذا استقامتهن بعد رجوع
والمرء يمنع ثم يرتع آمنا ما نجعة الا ورآء نجيع
وسعادة الاتباع من دنياهم مقرونة بسعادة المتبوع

وقال

هون عليك فان الدهر ذو غير وكل مجتمع يوما لمفترق
حذر اخا البغي ما يجني عواقبه وقل لسكران صبرا ان تعش تفق

وقال

اذا ما زال الله فارغ عباده وجعلهم حظ الله من كل سائل
ومن كان عونا للعباد وناصرا فليس له رب العباد بخاذل

وقال

وما الشمس تغشى ضوءها بوسيلة ولا السحب تعطي درها بسؤال

وقال

وتبعد منا الشمس جدا اذا بدت ولكننا من ضوئها الدهر في كنف

وقال

ليس السعادة الا لة لكاتب ولا حسن اختيار الفتى الا كعنوان

وقال في اول البسيط والقافية متواتر

صابر زمانك تعبر عنك شدته وامهل الرزق تخلص منه صافيه
فالليل ان انت لم تعجل وان مطلت ظلماؤه فله صبح تجليه
لو امكن الدهر ان يبقى على نسق ما زال باديه حتى جاء تاليه
فانهض الى الارب المطلوب معتزما نهوض مثلك يقربه منك صحيح
ولا تقولن ان الدهر مضطرب فكيف فيه بمقصود يسويه
فالقوس مذ لم تزل في خلقها عوج والسهم يمضي سديدا في

وقال في ثاني الكامل والقافية متواتر

لا تحسب المتصادقين اصادقا فما كل مصقول الحديد حديد
واعلق بمن لولا خالص وده يوما فما ام الصفاء ولود

وقال في اول البسيط والقافية متراكب

اجمع بجهدك شمل القوم تصحبهم ما دام دهرك في التفريق ليس يني
واجعل بما ندى يجري نداك به رداء عرضك مرحوضا من الدرن
وافخر بمعناك في الدنيا وكن رجلا ان شئت من مضر او ان شئت من يمن
بيت العلا كبيت الشعر صاحبه ان لم يزنه باحسان له يشن
بيتان يكسب كل منهما شرفا بقدر ما فيه من معنى عليه بني

وقال

ان كان في الدهر خوف من تقلبه فما الذي الحزم يغضي عن اعاديه
وانما مثل الباغي وصاحبه كالنار والشمع يبقها لتفنيه

وقال في اول الكامل والقافيه متدارك

لا تضطرب عند الخطوب فانما يصفو اذا امهل المتكدر
واذا تولى معشر كرموا فلا تهلك اسى حتى يوافي معشر
فصحيفة الدنيا الطويلة لم يزل يطوى لها طرف وآخر ينشر

وقال في ثاني الطويل والقافيه متدارك

وما الدر في مستودع البحر ضايعا ولكنه في اخمص الوغد ضايع
الا قاتل الله المطامع انما تذل عزيزات النفوس المطامع

ساظهر اقصى الناس منهم نزاهة وارضى باذى العيش والحر قانع
وادفع عني طارق الهم بالمنى وانظر هذا الدهر ما هو صانع

وقال

عوارض اشغال الزمان كثيرة فلا تعجلا الا المهم المقدما
وما فرص الامكان الا معارة وان كنتما لم تعلما ذاك فاعلما

وقال في ثاني الكامل والقافيه متدارك

واذا فساد العضو اصبح زائدا لم يشف منه غير كف القاطع
صانع عدوك تكفه ومن الذي تلقاه للاعداء غير مصانع
ودع التناهي في طلابك للعلى واقنع فلم ار مثل عز القانع
فبسابع الافلاك لم يحلل سوى زحل وتجري الشمس وسط الرابع

وقال

هذا زمان على ما فيه من كدر يحكي انقلاب لياليه باهليه
غدير تتراءى في اسافله خيال قوم قيام من اعاليه
فالرجل تبصر مرفوعا اخامصها والراس توجد منه سانوا[illegible]

الباب الخامس في الشيب

وقال في ثالث الطويل والقافية متواتر

وبرق مشيب في ظلام ذوائب له قطر دمع من غمام جفون
ارتني له لما اضاء وميضه اتقلب مني فيه طرف حزين
وقلت له يا برق هل انت زائدي على حرقتي ام تاركي وشجوني
بروق الورى تبدو وتخفى سريعة وبرقي مقيم ليس يرحل دوني
واصبحت قد ودعت عصر شبيبتي وقلت لا طرا لي حرمت فبيني
وكل حرال كان لي نحو لذة تبدلت مني عنده بسكون
سوى واحد اني اذا ذكر الصبى وماضيه لم املك اليه حنيني
ولما رايت الراس حيح نمله وقلت نذير باقتراب منون
ولم ال للعقبى قطعت علائقي ولم ال للدنيا قضيت شؤوني

وقال

نظرت الى اخريات الشباب وقد كاد ان يتناهى المدى
وعهد التصابي كاني به يمر كما مر عهد الصبى

وقال في ثالث الطويل والقافية متواتر

وخط علاه الوخط فاعتبرته فهل ما يترب في كف العجول كتاب
وما ادعي ان الهموم اقتنصنني بباز بدا من حيث طار غراب
ولا ان تاج الشيب اضحت لعقده ممالك اطرابي وهن خراب
من قبل هذا الشيب لم يصف مشرب لعيشي واغصان الشباب رطاب
اذا مر في الهم الشباب على الفتى فان سواد الشعر منه خضاب
وان شاب في ظل السرور ونفرعه نهار بياض اللون منه شباب
وما عجبي من غدرة الفود وحده بعندي امور كلهن عجاب
يجاذبني فضل الوفا معاشر وهل من مزيل للجبال جذاب

وقال

وقد كان يصفي خاطري في شبيبتي فمذ شبت عاد الطبع وهو يشوب
بما خص وخط الشيب راسي وانما بشعري وشعري مذ الكرم مشيب

وقال

كان الشباب لليالي خلعة على قد افاضها ماضي الحقب
فارتجعت من قبل امتاعي بها والدهر شر راجع فيما وهب

اصاح ترى برق المشيب تعرّه يداً قادح في ليل فودَيك مسرج
تغنّم فاطراف الشبيبة فرصةٌ كامس متى يذهب عن المرء لا يجي
وما جلبة الاعمار الا معارة تحل لها خيل البطالة تسدعج
ولما رايت الفوجان وداعته وقال الصبي الا ابح لك ادلج
غمست فوادي في الجهالة غمسة وقلت له امرج ما بدا لك واسرج
ومن رام نزع الثوب يدخل بوجهه وكفيه فيه دخلة ثم يخرج
وقد كنت مثل الطود مدت ظلاله على روض عيش بالشباب مدبج
لقد تلحت مني الذوابة كبرة ومن يبق حتى يستوي العمر يثلج

وقال في اول الكامل والقافية متدارك

لا تنكري شيبا الم بمفرقي عجلا كان سناه سلة منصل
فلقد دفعت الى الهموم ينوبني منها ثلاث شدائد جمعن لي
اسف على ماضي الزمان وحيرة في الحال منه وخشية المستقبل
ما ان وصلت الى زمان آخر الا بكيت على الزمان الاول

وقال في ثاني البسيط والقافية متواتر

لا تنكرن اشتعال الراس من رجل والقلب يضرم منه نار احزان

ما اسود خدي حتى ابيض من عجل لقد تصالح خدي البياضان
مذ حلت البيض قلبي حل مشبهها في مفرقي فلقد شاب السوادان
قد اذهل الشيب لما حل نازلة عنا قناة بني ذهل بن شيبان

وقال في مربع الهزج والقافية متواتر

بدا في فرعك الوخط بجز جد الصبي واخط
فاترابك في الحي لرحل الغي قد حطوا
واحبابك في الوصل علوا في السوم واشتطوا
وما تالف البيض وهذي اللمم الشمط
اتنسى تعدما كنت في اللهو مطايا الغي تمتطيها
لزوم العار لي طوق ولوم الناس لي قرط

الباب السادس في الشكاية

وقال

ولما بلوت الناس اطلب منهم اخا ثقة عند اعتراض الشدائد
تطلعت في حالي رخاء وشدة وناديت في الاحياء هل من مساعد
فلم ار فيما ساءني غير شامت ولم ار فيما سرني غير حاسد

وعدت الى نفس من العز مرة وصبر على الايام بالنجح واعد

وقال في ثالث الطويل والقافيه متواتر

اسفت على عمر تصرم ضايع وجدت بدمع يستهل هتون
فلما غدا عبا على جفن ناظري لقا الورى من صاحب وخدين
الفت الفلا مستوطنا كور ناقة تلف سهولا دايما بحزون
وما سرت الا في الهواجر والدجى مخافة ظلي ان يكون قريني
حيا لا امثال الزمان اذا هم راوا موضعي في الفضل واطرحوني
وعيبي ان لم يعرفوني وعيبهم اذا ضيعوني بعد ان عرفوني

وقال الضافه

عسى زمن يثني لنا العطف منجب فما في بني هذا الزمان نجيب
يباهي في الانجاس منهم وكلهم وان اظهر الود الصريح مريب
وابنا هذا العصر ايضا جلامد تريك جسوما ما لهن قلوب
فان خلقوا في الخير صخرا فانهم الى الشر سيل ان اهاب مهيب

وقال

تاوبني جبال من هموم وان كاثرن في العدد الرمالا

وكيف تلذ اعمارا قصارا وقد اودعن افكارا طوالا
تذم الي من زمني خطوبا شكوت الى الغريق بها ابتلالا

وقال في ثاني البسيط والقافيه متواتر

ليس التعجب الا من بني زمن لم ينزع الملك عنهم بردة اللوم
هم علموا الدهر غدرا من شمائلهم جم الطرائق من باد ومكتوم
حتى اقتدى بهم فيهم فاهلكهم وقد يبذ اماما شاو ماموم
من كل لا راحم ان كان ذا قدر ولا اذا نابه خطب بمرحوم
يغره ظل ملك عنه منتقل كمستظل ببيت غير مدعوم
ابدوا سرورا بايام مساعدة خلال عصر بنقض العهد موسوم
والسعد والنحس مقدار البقا له مقدار لبثة نجم عند تصميم
اعمار دولتهم ان امهلت سنة كانما هن اعمار القماقيم

وقال في اول السريع والقافيه مترادف

امدحهم عمري ولكنني ارجو من الله ثواب امتداح
كانني قمرية عندهم تسجع في المغدى لهم والمراح
وما لها في الجيد منهم سوى ما قلد الله بغير امتياح

استغفر الله فتشبيهها تما على القائل فيه جناح
فهي ترى جفنة حب لها تلقى الى جرعة ماء قراح
معيشة راحة عندهم علتها كل غداة تنداح
ودون اطلاق معاشي لهم رتاج مطل عسر الانفتاح
فهذه حالي وذا شرحها فهل للقلب مع هذا انشراح

وقال في ثاني الكامل والقافية متدارك

والدهر اتعب اهله مراهله من حاول التقديم من عوجائه
مالي وما للدهر مامن مطلب ادنيه الا جد في اقصائه
دهر لعمرك هرمته كبره حتى غدا يجني على ابنائه
يبدي التعجب من كثير عنائه فيه اللبيب ومن قليل غنائه
متقلب ايامه تجد الفتى حيران بين صباحه ومسائه
كدرت فليس يسر آخر امرها وظهور تعكر الماء عند صفائه
من لي بذي كرم اقرط سمعه شكوى زمان لج في غلوائه
ان الزمان اذا دهاه بصروفه شكيت عظامه الى عظمائه

وقال في ثالث الطويل والقافية متواتر

وما ارتاب بي الاحباب الا بانهم اذا انظروا كان الذين ارابوا
فها انا قد ارضيت جهدي واسخطوا واصفيت ماشاؤا والوداد ثنى بعد
وقد رابني دهر بنوه به اقتدوا كما اطردت خلف السنان كعاب
ولم يدعهم داعي الزمان ليسرعوا الى الغدر الا دعوة فاجابوا
وعين رات منهم هنات فاغمضت وقوم رجوا مني السقاط بعد
زمان يجر الفضل فيه مهانة كذا ان مدح الناس فيه سباب

وقال

انا والبدائع لن ازال بها امسي بحفر ليس ينطبق
وبنات فكري تدور معي وادور عمري وهي تاتلق
كبنات نعش والسهى طلبا للاشتهار بهن ملتصق

وقال في ثالث الكامل والقافية متواتر

اني لاذكر معشرا عهدوا ولربما تجدد الذكرى
ابنا دهر لا لقيت له يا صاح بعد وفاته غدرا
ماينقضي في امره فكري بل لا يساوي امره الفكرا
عنهم [illegible] دموعهم [illegible]

كم رجعة عنهم رجعت انا متحسرا وركابي حسرى
املت منهم ان انال غنى والحول تحسب شفعها وترا

وقال

فالذي يرجوه من زمانه ذو شرف نبغ الغنى او ذو ادب
والفضل فضل المال في زماننا ان فاخروا والنسب اليوم نشب

وقال

زمان قليل من بنيه نجيب وعصر وفاء الناس فيه عجيب
وقلب كقرطاس الرماة مجرح له صفحات ملؤهن ندوب

وقال

ذهب الذين صحبتهم فوجدتهم سحب المؤمل انجم المتأمل
وبليت بعدهم بكل مذمم لا مجمل طبعا ولا متجمل
بعدت طرائقهم وقل وسائلي وعلاج غور الماء وصل الاحبل

وقال في اول البسط والقافيه متراكب

وزادني قرب هذا العيد موجدة على زمان بما لا اشتهي كلف
اهنى الناس منه مظهرا فرحا والله يعلم ما اخفي من الاسف

ومن وراي اصيحاب تركتهم في منزل بخطوب الدهر مكتنف
لا ذو ابستين رقيق من تجملهم الا ينالهم وشيك العرف ينكشف
هذي خصومي وهذا ما عجبوا عملي فقد بليت بسوء الكيل والحشف

وقال

هي حلية الادب التي ملكتها وقضت على من الغنى ان اعطلا

وقال

فحتام استشفي ضلالا بقاتل وحتام استجدي نوالا لناهب
ولا سيما من بعد ما شق ليلتي من الشيب فجر صادق بعد كاذب

وقال

يشكو الي زماني صاحبي عجبا وكيف يستنجد المبتل بالغرق
انا الغني زمن ملآن من ثقل فلا يعاب متى ملآن من فرق

وقال

كفى حزنا اني تبرضت نطفة من العيش لم يبلل سناني ورودها
وحاسدها يرمي بمقلة احول فيزداد في عينيه ضعفا عديدها
نفوس من الشنان اضحت مريضة وقد جعلت افكار سوء تعودها

وقال

فهل من معيرٍ لي قلبًا به القى خطوب دهري المعاند

كم قد ضربت في البلاد طالبًا مفتشًا عن صاحبٍ مساعد

فلم اجد في الشر غير شامتٍ ولم اجد في الخير غير حاسد

وقال في ما بين الطويل والقافية مُدارك

وهاتفةٍ هاجت حنيني بشجوها ولو انّ ما بي بالحمام لما هتف

وقلبي الى وكري شبيه جناحها الى وكرها ليلًا اذا جنها السدف

دنا العيد من ناىٍ عن الاهل نازحٍ فسرّ الورى طرًّا وضاعفت لي [illegible]

ولي كبد منها على النأي فلذة اذا ما جرى ذكرٌ لها عنده ارتجف

وخلف النوى قومٌ عليّ اعزةٌ كرامٌ يزجون الليالي على شظف

ارجي لهم عطف الزمان بصالحٍ ولولاهم لم ارج شيئًا ولم اخف

وقال

ساعيش فردًا ما اريد مساعدًا مما ارى اهل الوفا قليلا

وقال في اول الطويل والقافية متواتر

فان يك اعداي عليّ تناصروا فما هو الا من تخاذل خلاني

ومما شجاني يا ابنة القوم انني دعوت باخواني فاقبل خواني

فيا ليتني لم ادر ما الدهر والورى فقد ساءني للدهر والناس عرفاني

ابيت على ذكر الجناة معاقرًا كؤوس دموعي والندامة ندماني

كذبت وبيت الله عرضي وافرٌ وديني ونقص المال ليس بنقصان

ودولة فضلٍ لو جعلت نزاهتي وزيري فيها والقناعة سلطاني

اذا لحماني ظل ذا ما عزني نعم واتاني رفد هذا فاغناني

ولم اتردد من خسيس مطالبي وابناء دهري بين كدٍّ وحرمان

ولكنني اصبحت بين معاشرٍ بلاني بهم صرف الزمان وابلاني

كانّ مقام الفاضلين لديهم سنا الشمس ذرّت في نواظر عميان

وكان ليالينا على طولها تمرّ على سالٍ من الدهر ولهان

فلما تقضت خلت ان زمانها على طوله المشكو قبسة عجلان

وقال

ودهرٍ ضاع فيه مضاء حدي ضياع السيف في كف الجبان

أكابد فيه كل وضيع قوم اذا ابصرته رفعتي ازدرانى
اقول لهم اذا حسدوا امكانى تعالوا فانظروا من ابتلانى

وقال

أفي كل يوم للزمان بصفحتي ندوب سهام كلهن صوائب
وكان عجيبا فيه لو ان ساعة تمر ولا اسباب فيها عجائب

الباب السابع في الاخوانيات

وقال

يا صاح ان عددت لى نصرة فهذه حربى مع الدهر صاح
جربتنى قدما فصادفتنى على الاخلا قليل الجماح
مطاوعا كالماء ان سقته من السما سح او الارض ساح

وقال

كنا جميعا والدهر يجمعنا مثل حروف الجميع ملتصقه
فاليوم جاء الوداع يجعلنا مثل حروف الوداع مفترقه

وقال في اول الوافر والقافية متواتر

عديم الدهر ليس له وفاء فلا تدفع نقودك بالنسايا

تغنم صحبتى يا صاح انى نزعت عن الصبى الا بقايا
وخالف من تنسك من جهال يقول باكبد الابل الابايا
وقم ناخذ من اللذات حظا فانا سوف تدركنا المنايا
وساعد زمرة ركضوا اليها فابوا بالنهاب وبالسبايا
واهد الى الوزير المدح تجعل لك المرباع منها والصفايا
وقل للراحلين الى ذراه التسم خير من ركب المطايا

وقال في ثالث الكامل والقافية متواتر

ذكر المعسكر صاحبى ذكرا فاثار لى بذكائه فكرا
وحننت حنة واجد طرب وذكرت صحبة اهله دهرا
فجعلت حتى زرته عجلا انضو وشاحا والفلا خصرا
لما نظرت اليه من بعد كبرت من طربى له عشرا
ونزلت من اقصى مدى نظرى ليد المطية لا انا شكرا

وقال

يا صاح هل بالعيس شطر ديارهم وطلولها اضحت تشاطرنا الضنى
عج بالمطى على المنازل عوجة فلعلها تشفى جوى ولعلنا

ساعد اخاك اذا دعاك لحظة واذا اردت مساعداً لك فادعنا

وقال في بابي الطويل والقافية متدارك

اقول لادنى صاحبيَّ مسائراً ومن شيمي نصح الخليل المصاحب

وفي شعب الاكوار ميلاً من الكرى عصائب الوى لوثهم بالعصائب

وقد ماج للابصار بحر صبيحة به الشهب درّ بين طافٍ وراسب

واهوى الثريا للافول بسدفة كما قربت كاس الى فم شارب

وغنّى ورآء الركب حادٍ مطرّب يزعزع عن اعطاف نوق مطارب

از وّار زوراء العراق تبادروا وما عذر نجب في متون نجائب

لها بعد خمس نض خمسة ابحر اذا وردت او صوب خمس سحائب

وقال في مربع الكامل والضرب مرفّل والقافية متواتر

يا ايها المولى الذي يده لسائله غمامه

واخا شمائل اصبحت كالماء ممتزج بالمدامه

في كفه قلم له فاق الصوارم في الصرامه

من كل ابيض قاضب كالبرق يفلق كل هامه

ما الملك الا للعلى بيت وانت له دعامه

لا يعتريك بحالة في بثّ موهبة ندامه

وقيت لي صرف الردى وبقيت ما ناحت حمامه

وسمعت كل بديعة كالنور تسلمه الكمامه

من كل قافية تظل كانها للعرض لامه

يا من اذا سئل الندى لم يصغ فيه الى ملامه

واذا اشترى بالمال حسن الذكر لم يرَه غرامه

لم يعترضك وقد قصدتك دون حاجاتي سآمه

في سفرة سفرت لديك عن الغنيمة والسلامه

حتى قضيت مآربي في ظل اروع ذي شهامه

كتب وامثلة تنال بها الجلالة والفخامه

ومقاصد اخرى نهضت بهن محمود السلامه

لم يبق منها كلها الا العلامة والعمامه

وهما اذا ما استجمعا اقصى النهاية في الكرامه

فاجمعهما كرماً فان لم يتفق فدع العلامه

وقال في ثاني الطويل والقافية متدارك

طلعت علينا من سماء المكارم واهديت انوار الايادي الجسائم

واوليتنا ما ان الكرام كرامة وهل يكرم الاضياف الا الاكارم

وقلت المطايا قد اتتني بقادم فقلت الا لا بل قد اتتك بخادم

قديم عهود الود مصف ولاه وما الفضل الا للعهود القدائم

دعته على ناي الديار صبابة فاوقد نار الشوق بين الحيازم

وحث الى وصل يجدد رسمه فاعمل من بعد نجاء الرواسم

ولو كنت لما اشتقت اصبحت مالكا عنان اختياري في زمان المراغم

اذا لخطوت الارض نحوك واسما باجفان عيني لا بوقع المناسم

ووالله ما كان انتزاحي عن قلى ولا طاعة مني للومة لائم

ولا كنت الا غائبا مثل شاهد وان كان صرف الدهر يثني عزائمي

تمثلك الذكرى اذا شطت النوى لعيني فاغدو كالقريب الملازم

وما كان تركي للكتابة التي بها اشتفي قدما نفوس الأقاوم

سوى غيرتي من رسولي ان يرى له السبق قبلي نحو هذي المعالم

ومن قلم يسعى اليك براسه فيقضي من المفروض ما هو لازمي

لعمري لقد انشيتني ابيه بعثة من القول ابكار شبهت عقد ناظم

فان تهدها درا فما زال عادة من البحر اهدا اللآلي التوائم

وان تفتتح طولا فما زلت سابقا الى كل غايات العلى والمكارم

ارى لك في جو المعالي لوامعا وقد نبذت عيناي نظرة شائم

وما (انت الا) السيف والدهر غمده ولا بد يوما من عزيمة شائم

وهل شائم الا يد الله وحده لاعداء مظلوم واردا ظالم

كاني بدال اليوم ابرز للورى بسعد بروز السر من صدر كاتم

فقل لبني الآداب اذ ذاك ابشروا بكثرة ما تحوونه من مغانم

بقيت لكم ابقيت من ذكر سودد تهاداه افواه الورى في المواسم

وقال

فهل انت يا صاح الغداة معرج لتحيي عهدا او تحيي معهدا

حننت فاسعدني ليوم لعله يقيض فيه ان تحن فاسعدا

وما الدهر الا ما ترى فمتى علت يداك بدنيا فاصنع لها يدا

وقال

حضرت لاسمعيل مجلس وعظه فصادفت منه امة وهو واحد

ورمتُ نهوضًا من لدنه فلم اطق نهوضًا لانّي اثقلتني الفوايدُ
فوالله ما ادري اتلك فوايدٌ تفرّط اذا ني بها ام قرائدُ

وقال

يا صاح انّ الدّهر يابى خلقه ان لا يشوب عطاه تنكيده
فانهض الى فرص السّرور مبادرًا فالعمر عقد درّه معدوده

وقال في اول الوافر والقافية متواتر

فدتك رايتني الاعراض عنّي وذلك قد يريب من الكريم
ولم اعرف له سببًا لعمري سوى الاضجار بالنّظم السّقيم
وقد طوّلت في الابيات جدًّا وان اذللت بالودّ القديم
فلا تسمح بما انا مستحقّ ولا لك قد سيري من اديمي
فليس جواب تطويل عظيم سوى استعمال تقصير عظيم

وقال

ابا غائب الشّمس عن ناظري على انّ نعمته حاضره
اذا شئت نزّهت من داره لحاظي في جنّة ناضره
ولكنّ عيني تشتاق ان يكون الى ربّها ناظره

وقال

سقيًا لدارك هذه من جنّة لو كنت لي فيها الغداة جليسا ٧٦
لكنّها حبسٌ عليّ لبعدكم يا بؤس راى في جنّة محبوسا

وقال في ثالث السّريع والقافية متواتر

يا راحلًا بالسّعد عن مقلتي ونازلًا ما بين افكاري
ان تخل طرفي منك في حالة فليس يخلو منك اضماري
اخللتني في منزل آنس مالف قصّاد وزوّار
وروضة غنّاء في صحنه نزهة اسماع وابصار
وانما يعدل لا غيره هو الّذي يشغل اسراري
فنحن من دارك في جنّة نعم ومن بعدك في نار
فهل سمعتم بفتى نازل بالنّار والجنّة في دار

الباب الثّامن في الافتخار

وقال

انّي امرؤ اضع الاقوال موضعها فان ارابك منّي ذاك فامتحن
تطلبني حيث حلّ العزّ تجده والذّلّ لم اره يومًا ولم يرني

وقال

انا على عض الزمان لمحشر من دوز ما وجوهنا ماء الطلى

وقال

انى لاصبح للفضيلة ساترا مثى كمن هو للنقيصة يستر

وارى امامى ما ورای دائما مثل الذی هو فی مراته ينظر

وقال

وهل ضائرى ان كنت فى العصر آخرا اذا كان نطقى فوق نطق

وقال فى ثانى الطويل والقافيه متدارك

معندى زمان لا يزيد سوى اذى وعندى فواد لا يزيد سوى انف

ولى نفس حر صبره يقتل الصدى اذا هو لم يورد بعز على النطف

اذا هو القى من عينيه مطلبا مشى فوق حرف السيف فيه وما الحرف

وما انمى كالطير ان جئن جوعة يحلقن جدا ثم يسففن للجيف

وقال

انا اشعر الفقهاء غير مدافع فى العصر او انا افقه الشعراء

شعرى اذا ما قلت رويه الورى بالطبع لا بتكلف الالقاء

كالصوت فى ظلل الجبال اذا علا للسمع هاج تجاوب الاصداء

وقال

لا ادعى جور الزمان ولا ارى ليلى يزيد على الليالى طولا

لكن مراة الصباح تنفسى للهم اصدا وجهها المصقولا

وقال

والفخر ان فخرت بمجد نفسى اذا لم يكفنى شرف القبيل

وقال فى اول الوافر والقافيه متواتر

فلا وابيك اخشى الدهر قرنا ولكنى اناز له نزالا

اظاهر من صبر واعتصام من خلو النوائب والرجالا

اذا عصفت فاطفأت الاعادى صروف الدهر زادتنا اشتعالا

ونيران الغضا تزداد نورا وتحيا بالتى تحيى الذبالا

وقال فى ثالث الطويل والقافيه متواتر

وانى لاعطى الشعر اوفى حقوقه وان لم تفقهى موقف الشعراء

ومنى اقتباس المحدثين معانيا ولم اقتبس معنى من القدماء

عضلت ايه الفكر المصونه خوف ان تزف الى من ليس كفو ثناء

الباب التاسع في التهاني

وقال في ثاني الكامل والقافية متدارك

اهلاً بوجهك من صباح مقبل وبجود كفك من سحاب مسبل
واذا الصباح مع السحاب ترافقا متسايرين الى معالم منزل
سعدت باشرق كل نادٍ مظلم منها واخصب كل وادٍ ممحل
قل للعيون وللشفاه من الورى لما بدا كالعارض المتهلل
السعد في ذاك الجبين فطالعي واليمن في تلك اليمين فقبّلي
اضحى قرار الدولتين بسعيه لما مضى عجلاً مضاء المنصل
والارض ساكنة لدور دائم يغشاه فلك عليها معتلي
ولو استطاع الخلق يوم قدومه من فرط شوق بالقلوب موكل
لمشوا اليه مشية فلمية بالهام لا قدمية بالارجل
ماسار في الآفاق ذكرك فارساً الا على يوم اغر محجل

وقال

علوت الورى طراً فليس بناقص محلك من شيء وليس بزائد
سوى اننا نهدي التهاني لانها وان قصرت يغنين عن وسع جاهد

وقال

لقد مرضت لنا الآمال حتى يشفها [illegible] ان يشفيكا

الباب العاشر في الهجا

وقال

معاشر اموالهم في حمى وعرضهم من لومهم مستباح
املتهم ثم تأملتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح

وقال في اول البسيط والقافية متراكب

قل للذي شخصه في القصر محتجب وعرضه الدهر مطروح على الطرق
تشري الثناء ولا تعطي به ثمناً وذاك مبلغ راي الجاهل الحمق
حاكم الله من اغصان عارية من الندى والجنى والظل والورق
اذا امتدحناهم لم يوقظوا كرماً وان تركناهم ناموا على حنق

وقال

اقول وقد ذم الوزير زمانه من الغيظ ذم العاجز المتحير
تذم زمان السوء يا صدر ظالماً ولولا زمان السوء لم تتصدر

وقال

وقد طالبوني مرهقين برده فقلت للدهر لج في غلوائه
برد عطاء الصدر ذلي تبتغي اللوم يكفي ذلا باخذ عطائه

وقال في اول الطويل والقافية متواتر

وتيس عجيب الشكل ياكل باسته ويبعر من فيه ويحسبه سعرا
يبصبص في وجهي لدى الانس بالذي يلف على الخيشوم ان رعته زجرا
ويوسعني مهما تحلف غشه واوسعه مهما التقيت به بشرا
وكم من ملم قل وجل نابني لدهري فلم اعدم على قدره صبرا

وقال في ثاني الطويل والقافية متدارك

عجبت وقد جمعت ابن لوم اذوره فوافيته والدهر جم عجائبه
وسلمت من قرب عليه فلم يكن جوابي الا ما اشارت حواجبه
وما شامخ لا تنصف العين طوله باثقل منه حين يزور جانبه
من المقتضي لعن الضرو وجهه اما اتينا في مهم نخاطبه

الباب الحادي عشر في الشكر

وقال في ثاني البسيط والقافية متواتر

يا صاحب العادل المأمول لمطرني افقي واتهمه الاخطار القمر

لا ترثي يا ركابي بعدها سفرا ففي ذراه نفضت اليوم احلاسي
نفض الحطيئة لما حل ارحله بعد ابن بدر الى البدر بن شماس
حقرت كل الورى لما كحلت به والشمس تغني ضحى عن ضوء نبراس
يا شمس ان شئت بعد اليوم فانتقبي فمن محياه اقماري واشماسي
ويا سحاب كفاني فيض نائله فامطر على دمن بالبيد ادراس

وقال

لله در ابن خالد فلقد رد لنا الجود بعد ما ذهبا
سالته خيمة يجود بها فجاد لي من خيمة ذهبا

وقال في ثاني الكامل والقافية متدارك

من قبل ان ملأ السؤال به فمي اضحى وقد ملأ النوال به يدي
بلغتني ما قد قصدت وزدتني فوق المنى فبلغت ما لم اقصد
اني نشدت لدى ذرا مقاصدي فوجدتها وقصيدتي
مما اذا اصغى الافاضل نحوه سبقت قوافيه لسان المنشد

الباب الثاني عشر في العتاب

وقال في مراحف الكامل والقافية متواتر

صدر الرجاء وما شفيت ظماي افلا نجوز جناب هذا الماء
يا ملبها انا من فنائك راحل فلقد اطلت ولم تنلك رشاي
حتى متى صدري وردي واحد والام ابقى كوحرقة الاحشاء
من جمع قطر حيا اراك مصورا افليس يوجد فيك قطر حياء
تروي اجانبها وتترك صاديا اغدير بي ام غدير رياء
اني ارى بالوجه صافية الكدر نفسك غير ذات صفاء
ما الفضل فيك لشاربيك بمعوز بل ليس عندك حرمة الفضلاء
بخل الغمام عليك بخلك طالما وجفا ذراك كما اطلت جفائي
واذا تفرقت المياه بخضرة فبقيت غير مدبج الارجاء
واذا الربيع كسا البلاد برودة فمجاوريك نساجة الانواء
لابادرن بنسو فطلك مسمعا بالشرق والغرب القصي بدائي
ولانظمن ارق منك لسامع كلما واحسن في الكتاب لراءي
ولاملان الارض ان مزاودي اصدرن عنك وهن غير ملاء
ولاخبرن الناس حتى يعلم الداني القريب مع البعيد النائي
ما كان ضرك لو كسبت مدائحي بل ما انتفاعك في اكتساب هجائي

من كل سائرة بافواه الورى تحدو مطايا الركب اي حداء

الباب الثالث عشر في الالغاز

وقال

وقصير لسامي النجم من بات فوقه على انه لم تبنه كف شائد
من السابقات الريح عفوا اذا غدت ضوامن تقريب المدى المتباعد

وقال في اول المتقارب والقافيه متواتر

وجبلى من الزنج قد اضمرت من الروم في البطن منها جنينا
قطعت دجاها ببدر بعد من البدر قدر الليالي سنينا
ولا عيب فيه سوى انه اذا الناس مدوا اليه العيونا
تظن خيالات اهدابها عذارا على خده الناظرونا

وقال في ثاني الطويل والقافيه متواتر

واقبل في كف الغلام مهند على راسه من طاعة لك قائم
وطبع شواظ النار ان طلب العلى اذا همه في ظلمة الليل جاثم
فلم يك يغدو وهو ناكس راسه الى الارض الا انه لك خادم
الى افق الشكل رصيع ليله وقد طلعت في المتن منه النعائم

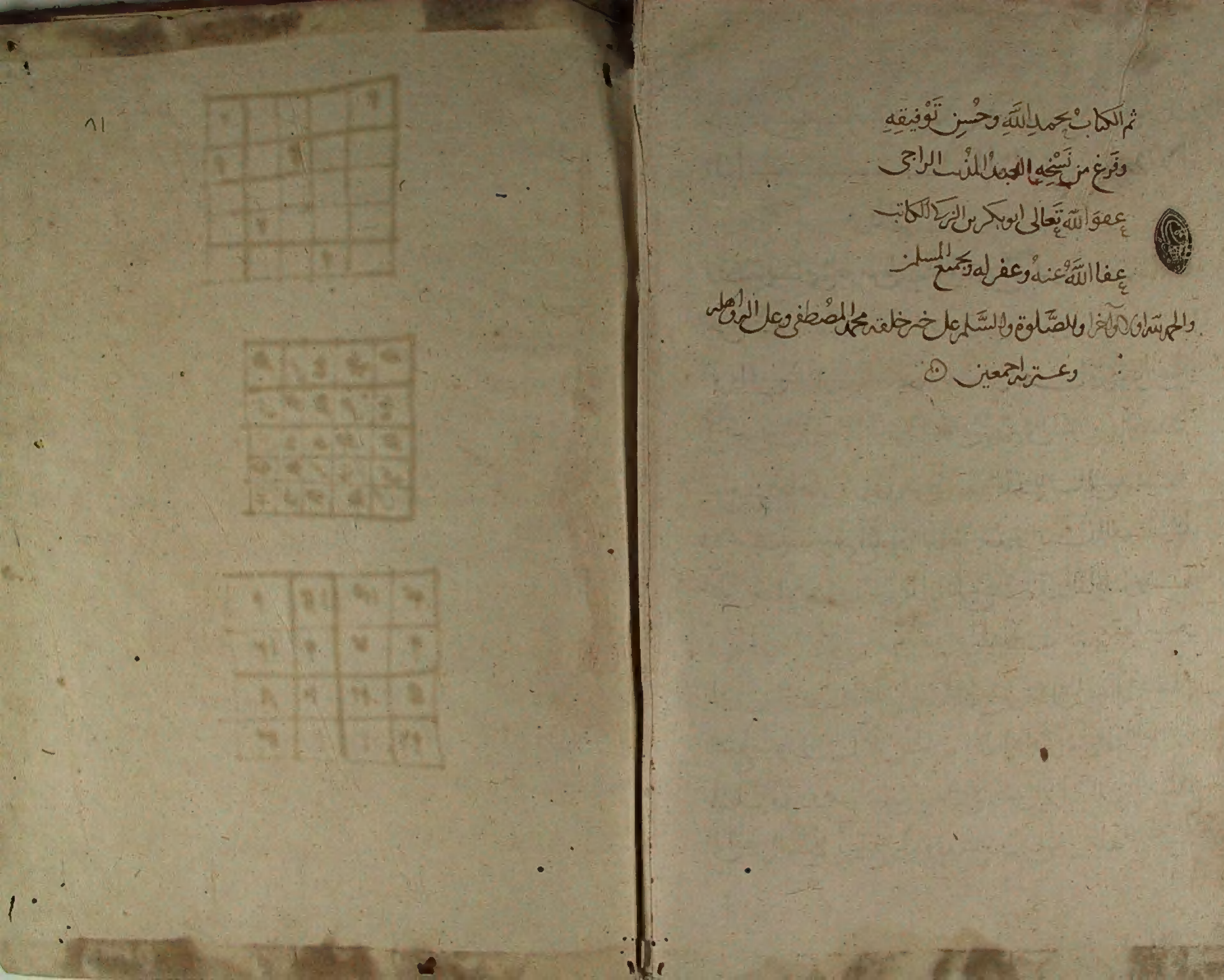

تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه
وفرغ من نسخه العبد المذنب الراجي
عفو الله تعالى ابو بكر بن الزركي الكاتب
عفا الله عنه وغفر له ولجميع المسلمين
والحمد لله اولاً وآخراً والصلوة والسلام على خير خلقه محمد المصطفى وعلى آله واهله
وعترته اجمعين ۝